٦٣٦ الأربعاء ٨ صفر ١٣٦٦ — أول يناير ١٩٤٧ ٢٠ مليما



فى قفص من ذهب ! ..



(١) تدلك بشرتها بالزيت المعطر .



(٢) تزيل المساحيق عندما تستيقظ فى الصباح

عشرة مليون جنيه فى الهواء

عشرة ملايين جنيه فى الهواء

اصبح الآن فن التجميل علما له وسائله الخاصة وأساتذته المدربون .. وراحت المرأة الحديثة تقضى الساعات أمام المرآة بدون ملل او كلل لتخلق من نفسها فينوس او ديانا جديدة .

وقد استطاع اخصائيو التجميل اختراع معاجين لازالة التجعدات من البشرة ، فتبدو الشمطاء التى جاوزت سن السبعين غادة حسناء لم تتخط سن الحلم ، واستطاع آخرون تغيير لون العينين ، فجلست المرأة منذ سنوات لأول مرة لتغير لون عينيها من اللون الاسود الى اللون الازرق او الاخضر كما يحلو لها حتى ترضى ذوق الرجل الذى يحبها .. وقد توصل احد الاطباء الى اجراء عمليات جراحية لتصغير الاذن واستقامة الانف وتضييق الفم ، كما ان بعض الاخصائيين استعاض عن أهداب العين الطبيعية باهداب صناعية تركب تحت الأجفان وتلصق بنوع خاص من المعاجين ...

وقد جاء فى احصاء اخير فى الولايات المتحدة ان المرأة الامريكية تصرف نحو عشرة ملايين من الجنيهات سعيا وراء الجمال الزائف

ويتنهد الزوج المسكين الذى يدفع الملايين ولا يسعه الا ان يردد الحكمة الفرنسية الشائعة ..

ـ هذه هى المرأة .



(٣) تناولت فرشاة ناعمة لتصلح الاخطاء



(٤) تضاعف العناية بشعرها
تمشيطه بفرشاة خشنة من النيلون .

مكرم باشا يقبل النحاس باشا ويعانقه ويقول لا هتاف إلا بحياة النحاس !

شهدت جنازة المغفور لهصبرى أبو علم باشا مظاهرة غريبة قام بدور البطولة فيها مكرم عبيد باشا .

فقد دخل معاليه الى السرادق فى ميدان الاسماعيلية وكان النحاس باشا يجلس فى صدره ولما رآه رفعة النحاس باشا مقبلا عليه يعزيه هم بالوقوف ولكن مكرم باشا هجم عليه وأقعده وهو يقبله فى وجنتيه ويقول :

ـ لا . لا .. هذا تعب عليك .

ثم وقف مكرم باشا الى جوار النحاس باشا وهو يبكى بصوت عال ويقول ان صبرى باشا كان يجهد نفسه وانه ـ أى مكرم باشا ـ قابله أكثر من مرة فى البرلمان وكان يطلب اليه أن يدخر صحته .

وأخذ مكرم باشا ينتحب ويقول ان صبرى باشا مات شهيد كفاحه من أجل الوفد ..

وسارت الجنازة من ميدان الاسماعيلية .

وفى شارع سليمان باشا كانت الجماهير قد فرقت النحاس باشا عن مكرم باشا .. فاذا معاليه يخترق طريقه فى الجماهير المزدحمة ويجرى الى حيث كان رفعة النحاس باشا يسير حتى لحق به وهو يلهث وما أن رآه حتى قال بلهفة :

ـ سلامتك .. سلامتك يارفعة الباشا .

ونظر رفعته اليه بدهشة فقال مكرم باشا :

ـ قال لى بعض أخواننا الشبان أنه قد أغمى على رفعتك وأنت تسير فوقع على الخبر كالصاعقة وأسرعت وانا لا اشعر بنفسى لاطمئن عليك وقال له رفعة النحاس باشا :

ـ عشت !

ووصلت الجنازة الى جامع الكخيا وصلى على جثمان الفقيد واذا الشبان الوفديون يصممون على ان يحملوا الجثمان على أكتافهم حتى يصلوا به الى الضريح . وركب النحاس باشا سيارته الى الضريح ينتظر وصول الجثمان .

وبادر مكرم باشا فركب سيارته ومعه السيد سليم باشا وطه السباعى باشا الى ضريح اسرة علوى حيث دفن صبرى باشا .

ودخل مكرم باشا على النحاس باشا وهو يبكى وينتحب واخذ النحاس باشا يروى له كيف سمع بمرض صبرى باشا فى السادسة صباحا فأسرع الى منزله وظل الى جواره حتى أسلم الروح قبل الظهر وعندما وصل النحاس باشا الى هذا الحد من روايته بكى فاذا بمكرم باشا يجهش بالبكاء ويطلب الى النحاس باشا أن يرفق بصحته فهى ملك الامة وان لا يترك نفسه للتأثر ...

وحضر يحيى نجل المغفور له صبرى باشا وكان يجهش بالبكاء فقبله مكرم باشا واخرج من جيبه قرصا وطلب اليه أن يبتلعه ، لانه يهدىء الاعصاب

وبعد ساعتين وصل جثمان الفقيد وما ان أنزل الى القبر حتى وقف مكرم يخطب ويرثى صبرى باشا فيقول :

« لقد مات صبرى وكلنا سنموت ، اما الشىء الذى لن يموت فهو الجهاد الذى استشهد فى سبيله صبرى ، ان الموت نهاية كل حى . اما الشىء الذى لن يموت فهو مبدا مصطفى النحاس، وروح مصطفى النحاس ، ولن يموت ايضا حب مكرم عبيد لمصطفى النحاس وحب مصطفى النحاس لمكرم عبيد ... »

وخرج مكرم باشا فاذا بالشبان الوفديين يحملونه على الاعناق وهم يهتفون بحياة « النحاس ومكرم » فصاح فيهم مكرم باشا :

ـ ابدا لا تهتفوا بحياة احد مع مصطفى النحاس ... اهتفوا للنحاس وحده فهو زعيمنا جميعا ..

ثم هتف معاليه بحياة النحاس باشا .. !

وفى السرادق ظل معاليه طول الليل وامضى نصف ساعة من الوقت الى جوار رفعة النحاس باشا يهمس فى اذنه .. همسات كانت تدوى كالرعد فى آذان اعضاء الوفد !

توزيع تركة صبرى باشا على أعضاء الوفد !

ترك المغفور له صبرى أبو علم باشا ثروة سياسية ضخمة وقبل ان يوارى رحمه الله التراب كان ورثته يتنازعون هذه الثروة بينهم ، ويقسمونها على انفسهم !

ترك صبرى باشا منصب سكرتير الوفد والمرشح الطبيعى لهذا المنصب هو فؤاد سراج الدين باشا ويعتقد كثيرون ان فؤاد باشا يستطيع بنشاطه وكياسته ان يجمع المعسكرين اللذين كانا يتقاسمان النفوذ فى الوفد وهما معسكر صبرى باشا ومعسكر فؤاد باشا وكان هذان المعسكران يوزعان فيما بينهما ثروة النحاس باشا السياسية فى حياته ! .

والمنافس الوحيد لفؤاد سراج الدين باشا هو نجيب الهلالى باشا ولكن سعادته سبق ان اعتذر عن قبول هذا المنصب فى سنة ١٩٤٢ بعد فصل مكرم باشا من الوفد .

ويرى بعض الشبان الوفديين انه يمكن انتهاز فرصة خلو منصب سكرتير الوفد لمحاولة اعادة مكرم باشا الى مركزه القديم .. ولكن النحاس باشا ومن حوله قد يقاومون هذه الحركة ويقضون عليها ...

والشىء الآخر الذى تركه صبرى باشا هو منصب زعيم المعارضة ... والخليفة الطبيعى لصبرى باشا هو على زكى العرابى باشا . غير ان اسهمه ليست فى ارتفاع فان سعادته يتمسك بآرائه وكثيرا ما يخرج بهذه الآراء على قرارات الوفد .. وقد يبعده ذلك عن مقعد زعيم المعارضة فيتولاه فؤاد سراج الدين باشا ايضا .

وترك صبرى باشا منصب نقيب المحامين ... وهذا المنصب كان قد أثار أزمة بين المحامين الوفديين بسبب تمسك صبرى باشا به والمفهوم ان العقلاء فى الوفد سيحاولون استغلال هذا المنصب فى توحيد الصفوف فيلوحون به لهذا وذاك ثم ينتهى الامر بانتخاب الاستاذ عمر عمر .

ومما يذكر ان صبرى باشا رحمه الله كان قد قال للاستاذ عمر عمر اثناء النزاع بينهما على هذا المنصب انه لن يبقى فيه أكثر من شهرين ثم يستقيل ويتركه له

ويدخل فى تركة صبرى باشا السياسية امتياز احدى الجرائد الوفدية وكان رحمه الله قد قرر اقفالها قبل وفاته بايام نظرا الى الخسائر التى منيت بها . وقد سبق ان عرضت الجريدة المذكورة لشرائها على فؤاد سراج الدين باشا فرفض شراءها

وقد ترك صبرى باشا ايضا منصب وكيل دائرة وحيد يسرى باشا وكان رحمه الله قد تعاقد عليه مقابل خمسة آلاف جنيه فى السنة والمرشح لهذا المنصب الآن هو الاستاذ نجيب الهلالى باشا

ومما يذكر ان صبرى باشا رحمه الله كان من اول الذين ثاروا على مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٢ فقد وقع هو والمغفور له الاستاذ يوسف الجندى على العريضة التى كان قد أعدها « السبعة ونص » لعزل النحاس باشا من رياسة الوفد لانه لا يحترم قرارات الاغلبية ويستأثر وحده بالرأى ولكن النقراشى باشا ومكرم عبيد باشا استطاعا فى اللحظة الاخيرة ان يقنعا صبرى باشا والاستاذ يوسف الجندى بالبقاء فى الوفد .

وحدث بعد ذلك ان اختلف رحمه الله ايضا مع النحاس باشا ومكرم باشا بسبب الطريقة التى كان يتبعها الاستاذ يوسف الجندى فى زعامة المعارضة فى مجلس الشيوخ ، وبلغ من تأييد صبرى باشا للمغفور له يوسف الجندى ان فكر النحاس باشا فى فصلهما معا من الوفد فى وقت من الاوقات

ومما يذكر لصبرى باشا انه هو ونجيب الهلالى باشا رفضا الاشتراك فى الوزارة النحاسية التى جاءت على الدبابات البريطانية فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ولم يقبلا الاشتراك فيها الا بعد الحاح شديد من النحاس باشا ومكرم باشا .

وقد رفض صبرى باشا الدفاع عن الاستاذ أحمد الوكيل فى التهم التى وجهها اليه مكرم باشا فى كتابه الاسود وانتقلت الى ساحة القضاء .

هذه هى الثروة السياسية التى تركها الفقيد الكريم . اما ثروته الخاصة فتقدر بحوالى ٢٠٠ الف جنيه منها ٥٠٠ فدان من اجود اطيان الدقهلية اشتراها رحمه الله أخيرا .

حكمة الساعة

الناس من خوف الوفد .. فى الوفد !

آخر ساعة

« قامت هدنة فى الأسبوع الماضى بين الأحزاب السياسية بمناسبة انعقاد المؤتمر البرلمانى فى القاهرة »

المصرى أفندى ـ الأعلام دى معمولة علشان الهدنة ... والا الهدنة معمولة علشان الأعلام دى !

دسيسة مفضوحة !
السياسة فى كلية الطب

بقلم أحمد الصاوى محمد

كنا نزعم ان الانجليز عندما حضروا «بربطة المعلم» الى الاجتماع المشهود بدار الاتحاد المصرى الانجليزى وقد رأوا بأعينهم خذلانهم المبين ، ودهشوا من اجماع الاعضاء المصريين على طردهم منه ، نقول ، كنا نزعم انهم سينقذون بقية الحياء ، ويختفون من شارع فؤاد الاول ، ولا يمرون حتى مجرد مرور بتلك الدار ! ..

ولكنهم راحوا يوحون الى أبواقهم الانجليزية والمتنجلزة بان السياسة قد دخلت دار الاتحاد ، وهى الموحية بهذه الفتنة ، وهى الداعية الى هذه التفرقة ! ..

ولكن يظهر ان تقاليد السياسة الانجليزية فى الصبر والتربص والانتظار قد أفلست فى مصر ، فضاقت صدورهم بطردهم ، فارادوا حركة يدارون بها ويداورون ويموهون بها ويزيفون ، ولم تسعفهم مخيلتهم الفقيرة الا بالعودة الى دخول الاتحاد المصرى الانجليزى ، فى شكل مادبة عشاء فاخرة ، ولكن .. على يد من ؟ .. على يد أستاذين من الذين يوصفون فى كلية الطب بأنهم من « الزائرين » وهما يدعيان الاستاذ « تايدى » والاستاذ « جوردون تايلور » !.

فاسمع واضحك بمل‌ء فمك من اللعبة المكشوفة التى تلعبها السفارة البريطانية ، واسمع واضحك على آخر ما ابتكرته خيالات المستر بوكر !

فقد ارسل هذان المستران الانجليزيان دعوة عامة الى جميع الاساتذة والمدرسين المصريين بكلية الطب ، دعوة لتناول العشاء فى مساء الاثنين ٢١ ابريل .. وتناوله أين ؟ ..

فى نادى الاتحاد الانجليزى المصرى .. طبعا .. طبعا ! .. وطبعا .. وطبعا ! ..

وما حجة هذه الدعوة الطارئة المدهشة أيها السادة الاطباء الانجليز أو أيها السادة الاطباء السياسيون ؟ انها دعوة الى «التعارف» ؟!

تعارف ماذا ياسيد تايدى ويا خواجة تايلور ؟! تعارف بالناس الذين تعاشرانهم : أحدكما منذ سنتين والآخر منذ ستة شهور ؟! أفلا تخجلان ؟!

اتوجهان هذه الدعوة الى اكثر من مائة وخمسين طبيبا واستاذا مصريا من اكبر هيئة انسانية فى هذا البلد ؟ اتزعمان انهم من ضآلة الشعور ومن قلة الوطنية بحيث لاتخفى عليهم هذه اللعبة المكشوفة ؟!

ان رجال هذه الهيئة الطبية المصرية النبلاء هم الذين حملوا على صدورهم قتلانا وصرعانا وجرحانا منذ مارس ١٩١٩ الى مارس ١٩٤٧ من ضحايا مدافعكم الرشاشة .

لقد كنا نظن ان الانجليز يدعون عادة الى الشاى ، فاذا بهم يدعون الى العشاء ؟!! وكنا نظن ان استاذين (زائرين) فى كلية الطب هما افقر الف مرة من ان يدعوا على نفقتيهما مائة وخمسين أستاذا على العشاء !!؟

وكنا نظنهما اكرم من ان يجعلا نفسيهما العوبة فى يد السياسة ولو كانت سياسة بلادهما الاستعمارية ، فيلبسا قباء كرام الداعين ، هما ، هما اللذان لايكفى مرتبهما خلال عام كامل لدفع تكاليف هذه الحفلة الحافلة ؟!

وهكذا بدات السفارة البريطانية تبث دعايتها السامة ضد الوطنية المصرية حتى تشل حركة حل الاتحاد المصرى الانجليزى فتفرض على مائة وخمسين مصريا من الاطباء البارزين فى بلادنا قبول دعوة انجليزيين زائرين لا طلعا ولا نزلا ، على موائد هذا الاتحاد كأن الانجليز ما زالت لهم الصفة التى تخولهم دعوة من يشاءون الى دار الاتحاد وكأنهم ما زالوا يتوهمون ان هناك مصريا واحدا صميما كريما يقبل دعوة شائنة مخجلة كهذه ؟!

ارايتم ايها الانجليز انكم انتم الذين تقحمون السياسة فى دار الاتحاد ؟

ارايتم انكم انتم الذين تقحمون السياسة فى العلم وفى الطب ؟!

اننا نريد ان نعرف من هو المصرى الذى يجرؤ على قبول مثل هذه الدعوة الخائنة حتى تلطخه بلاده بالوحل ! ..

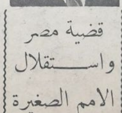
وعزاء ياخواجة تايدى وفشلا ياخواجة تايلور ! ...

ويامستر بوكر ! ..

« تنوى مصر أن تقترض ٣٠ مليون جنيه ذهب من أمريكا »

– أوع تثقوا بالراجل ده .. ده راجل موش مضمون دا أنا استلفت منه ٥٠٠ مليون جنيه !

مع رئيس الوفد البرلمانى الامريكي



... فى الحلقة السادسة من عمره ... كان زعيم الأغلبية الديموقراطية فى الكونجرس ، ثم دارت الايام وفاز الحزب الجمهورى فى الانتخابات الاخيرة ، فاصبح زعيما للأقلية الديموقراطية ، ولايزال حتى الآن المستشار الأول للرئيس ترومان ، وعضو لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس ، وهو بعد ذلك رئيس الوفد الأمريكى الذى اشترك فى المؤتمر البرلمانى الدولى ...

وقد قابلناه فى دار البرلمان المصرى ، وقبل أن نوجه اليه أسئلتنا قال : ان وقتى ضيق جدا ، فانا أريد أن أسافر الى الأقصر لأرى آثار مصر القديمة وأريد فى الوقت نفسه أن أطوف بمعالم القاهرة كلها ، ثم انى حريص على الا أتخلف عن جلسات المؤتمر البرلمانى ، وأن أسرع بالعودة الى بلادى لأشترك فى مناقشة مشروع المساعدة المالية لتركيا واليونان

ثم التفت الينا وقال : والآن ماذا تريدون ؟..

قلنا : ان مصر تريد أن تعرف موقف أمريكا من الخلاف بيننا وبين الانجليز ...

قال : اننى لا أستطيع أن أتحدث باسم بلادى فى هذا الموضوع ، ولكنى أستطيع أن أقول – بصفتى الشخصية – ان امريكا تامل أن يتوصل الطرفان الى حل الخلاف بالطرق الودية .

قلنا : ان مصر قد سلكت جميع الطرق الودية وبعد ما تعبت قدماها وجدت نفسها فى أول الطريق .. فلم يسعها الا أن ترفع الأمر الى مجلس الأمن .

قال : ولكن القضية لم تدرج بعد فى جدول أعمال المجلس ؟..

قلنا : انها ستقيد قريبا ... ولهذا يهمنا جدا أن نعرف رأى أمريكا فى هذا الموضوع الخطير .

قال : ليس فى استطاعتى أن أقول شيئا باسم حكومة بلادى ، وكل ما أستطيع أن أقوله ان أمريكا ستقف دائما فى جانب العدل والحرية ، تنفيذا للسياسة الخارجية المقررة التى أعلناها أكثر من مرة .

قلنا : ان هذه اجابة لاتكاد تعطينا جديدا .. واذا كان الكلام عن مصر يؤدى الى الاحراج فلننقل الحديث الى مشكلة فلسطين ...

وهنا بدت عليه علائم الدهشة وقال : لا أريد مطلقا أن أدلى بأى تصريح فى هذا الموضوع .. وقد نجح الوفد الأمريكى فى استبعاد فلسطين من مناقشات المؤتمر البرلمانى ، ووجهة نظرنا فى ذلك انه لايجوز التورط فى مناقشة هذه المشكلة مادام انها قد عرضت فعلا على هيئة الأمم المتحدة ...

قلنا : فلندع موضوع مصر وموضوع فلسطين ... فالظاهر أن كليهما يحف به الشوك ولندخل فى موضوع آخر ، وهو مشروع الرئيس ترومان لمساعدة تركيا واليونان فقد فهمنا انكم حريصون على السفر الى واشنطون قبل أخذ الأصوات عليه ، فهل ياترى توافقون على هذا المشروع ؟..

قال : أحب أن أؤكد مرة أخرى انه لاينبغى لى أن أتحدث باسم الأحزاب الأمريكية فى هذا الموضوع الذى اختلفت فيه الآراء ...

ولكننى كزعيم الديموقراطيين فى الكونجرس أقول اننى أوافق على هذه المساعدة المالية لأن تركيا واليونان فى حاجة شديدة الى الاستقرار الاقتصادى لحماية استقلالهما من أى اعتداء خارجى ومن حق كل دولة صغيرة أن تحمى استقلالها وأن ترفض أى نظام لايقبله شعبها ...

قلنا : ان مصر هى الأخرى دولة ... ودولة صغيرة ، وتريد أيضا أن تحمى استقلالها ... وهى فى حاجة الى الاستقرار السياسى والاقتصادى .. ثم انها ترفض بشدة أن تخضع لأحد كائنا من كان ...

وعلق السناتور باركلى على هذه الكلمات بالحديث عن المستقبل العظيم الذى يتوقعه لمصر ، وقال انه يريد أن يبقى طويلا فى هذه البلاد لولا الأعباء الكثيرة التى تنتظره فى وشنطن .

من مايو ١٩٤٦

الى مايو ١٩٤٧

●●●

مضى عام

●●●

انتقلت فيه « آخر ساعة »

من نصر الى نصر



على حافة حوض السباحة جلس جلالته وحوله كبار الضيوف ثم أمر ان يتفضل الباقون جميعا بالجلوس

المؤتمر البرلماني تحت شمس أنشاص المشرقة...

كان كل أعضاء المؤتمر البرلماني الدولي يقولون انه من سوء حظهم انه لم تتح لهم فرصة لرؤية جلالة الملك ... ولقد وجد الأعضاء فرصتهم في أنشاص ظهر الأحد الماضي ...

ومنذ صباح ذلك اليوم وقوافل متلاحقة من السيارات تغادر القاهرة متجهة الى أنشاص حيث كان جلالة الملك قد دعاهم لتمضية اليوم وتناول الغداء ... ولم يكن الأعضاء يعلمون أن جلالته سيفاجئهم بزيارته ولكنهم حين وصلوا الى أنشاص ووجدوا كل رجال الحاشية الملكية وعلموا أن جلالته أمضى الليلة هناك ، بدأوا يعدون أنفسهم للمفاجأة ...

وبينما كان الأعضاء يطوفون بحمام السباحة الملحق بزهراء أنشاص دلفت من الباب سيارتان كان جلالته يقود أولاهما وبجواره عمر فتحي باشا ...

وقابل الأعضاء مقدم جلالته بالتصفيق ... ثم دخل جلالته الى الصالون الصغير بالدور الأرضي من الشاليه الملحق بحوض السباحة ، وأخذ يستقبل رؤساء وفود الدول واقفا ... ثم خرج جلالته ومعه الكونت كارتون دو فيار والكونتيسة واللورد ستانسجيت وجلس معهم على حافة حوض السباحة ثم طلب من كل الحاضرين أن يتفضلوا بالجلوس ...

وبعد أن قضى جلالته معهم فترة من الوقت خرج عائدا الى القصر ثم لحق الضيوف بجلالته فخرج يتناول معهم الغداء ...

وعاد الأعضاء عصر ذلك اليوم ، وقد وجدوا الفرصة التي كانوا يبحثون عنها ... لقد قابلوا الملك في أنشاص ...



الى اليسار : على مائدة الغداء وقف جلالة الملك والى جواره اللورد ستانسجيت



حظيرة النعام في زهراء انشاص وخارج الاسلاك القسيس الروماني يتأمل النعام



نائبة من هولندا ... تمتطي جملا في مربي الابل بزهراء انشاص



الكونتيس دوفيار تحضر درسا في احد فصول مدرسة انشاص ...



قبضت الحكومة المصرية على ضبـاط انجليـز لأنهم مروا فى القاهرة بملابس عسكرية !
العسـكرى : الاوامـر اللى عندى أنكم تقلعوا هدومكم .

الغاء امتياز نادي سبورتنج

اصدر وزير المـالية قرارا بالغاء الامتياز الممنوح لنـادى سبورتنج الذى يعتبر معقـلا من معاقل الانجليز فى القاهرة .

وقد استند وزير المالية فى قراره الى ان عقد الامتياز كان مبرما بين الحـكومة المصرية وبين سلطات جيش الاحتلال فلما جـلا الجيش راى وزير المالية أن الامتياز يعد ملغى من تلقاء نفسه .

* **ذهب** أعضاء الوفد الامريكى فى المؤتمر البرلمانى الى مكتب هيكل باشا مستأذنين فى السفر ، وطلب منه السناتور باركلى رئيس الوفد أن يسمح له بأن يأخذ اللوحة التى كتب عليهـا باللغـة العربيـة « الولايات المتحدة الأمريكية » ، لتوضع على المقاعد المخصصة للوفد الأمريكى وقد أجاب هيكل باشا الطلب .

* **احتـج** الانجليز لأن أحـد رعاياهم واسـمه المستر هاميـل أصيب بضربة حجـر فى حـادث بمديرية الشرقية !..

* **يعتقـد** بعض أعضاء الوفد الأمريكى فى المؤتمر البرلمانى أن مركز مصر الدولى سيكون أقوى بعد انتهاء مؤتمر موسكو .

* **اشتد** الخـلاف بين وزير المـالية ومحمود الـدرويش بك ويقـول الدرويش بك أن وكلاء الوزارات على نوعين الاول لتنفيذ الاوامر التـى يصـدرها الوزراء والآخر يوجه الوزراء وهو يعـد نفسه من النوع الاخير .

* **تتسلم** الحكومة منشـآت شركة النـور فى الموعد المحـدد لانتهاء عقـد الامتياز وقد وضع كادر خاص لموظفى الشركة لتنفيذه عند تسلم هذه المنشآت .

* **مازالت** وظيفة وكيل الوزارة لشئون مابعد الحرب وهى التى يشغلها محمود الدرويش بك تابعة لرياسـة مجلس الوزراء وان كان شاغلها منتدبا للعمل بوزارة المالية كأحـد وكـلائها وقد اقترح فى مشروع الميزانية الحالى نقلها الى وزارة المالية .



ولو . . .
انجلترا لا تشتري قطن مصر !

كانت السلطات البريطانيـة تقـوم بشراء كميات من القطن المصرى بنفس الأسـعار الجارية للشراء ، وقد رأت أخيرا أن تعاقب مصر على موقفها منها ، فاصدرت أوامرهـا بالامتناع عن الشراء ، وكانت حجتهـا فى ذلك أن لديها كميات كبيرة من القطن اشترتها خلال الحـرب بأسعار منخفضة ، وهى تكفى لاستهلاك مصانعها فى الوقت الحاضر .

وقد صرح لنا معالى وزير المالية انه يتوقع أن تضطر انجلترا الى شراء القطـن المصرى فى القـريب العاجل لعدة عوامل منها أن أمريكا وهى السوق الكبرى للقطن رأت أن انتاجها منه لايكاد يكفى حاجتها المحلية فقررت الغاء اعانة التصدير التى كانت تمنحها للمصدرين ، فارتفعت أسعار البيع الخارجية ، ثم ان انجلترا لابد أن تدفع ثمـن القطن الذى تشتريه من أمريكا دولارات أمريكية ، وهى ليست متوافرة لديها .

وفى الوقت الذى تمتنـع فيـه انجلترا عن الشراء تقبل الدول الأخرى على القطن المصرى ، وقد عرضت فرنسـا أن تشترى بما قيمته ٤ ملايين جنيه ، وعرضت ايطاليا أن تشترى بما قيمته مليون جنيه ، وسيضمن بنك مصر تسديد الحكومتين للثمن لمدة ١٨ شهرا .

« آخر ساعة » : ليس سرا أن القـرار الذى اتخـذته السلطات البريطانيـة بالامتناع عن شراء القطن المصرى قد أريد به معاقبة مصر على موقف الحزم والـكرامة الذى وقفته مع بريطانيا ، ولـكن هـذا القرار لن يزيدنا الا ثباتا فى موقفنا .

كل الأخبار

* **تم** التحقيـق الادارى فى حادث الرشوة المتهم بها مفتشان من مفتشى مصلحة الاموال المقررة وقد رفعت أوراق التحقيق الى دولة رئيس الوزراء بناء على طلبه ويؤخـذ من التحقيق ان التهم الموجهة الى المفتشين غير صحيحة

* **راى** دولة النقراشي باشـا تأجيل اجتمـاع مجلس الوزراء فى يوم الاحد الماضى لمناسبة يوم عيد القيامة المجيد .

* **التمس** أهـل الشـبان المقبوض عليهم فى حوادث القنابل بالاسـكندرية العفـو عن هؤلاء الشبان وقد ذكروا فى التماسهم ان هذه الحوادث كانت فى عهـد الاحتـلال وانها يجب ان تزول ، وان تزول آثارها بزوال الاحتلال

* **لاتزال** لندن تتحـدث عن خطاب مسـترهنرى والاس الاخير الذى آثار ضجة كبيرة فى الدوائر السياسية هناك .

وقد انتقد المحافظون الخطاب واستنكروه وحملت صحفهم على آراء والاس المتحررة ..

* **زار** النائب البولونى المسيو «جوليان مالينياك» مكتبة البرلمان وأهـدى اليهـا كتـابا باللغـة العربية اسمه «الاسلام فى بولونيا»

* **قال** اللورد سـتانسجيت للصحفيين المصريين ان الناس فى مصر يجب أن يذكروا ان اسماعيل العظيم كان يقول ان مصر قطعة من اوربا وليست جـزءا من افريقيا .

* **ترى** الدوائر العربية انه اذا اقترحت اللجنة التى سوف تشكلها هيئة الأمم المتحدة ايفاد لجنة تحكيم دوليـة ، فان العرب يجب أن يرفضوا الاشتراك فيها اذا اشترك الصهيونيون فيها .. لأن اشتراك الصهيونيين يخلع عليهم صفة دولية ليست لهم .

* **كان** حديث جلالة الملك مع الكونت كارتون دوفيار على مائدة الغداء فى انشاص حول مشاكل أوربا وحالتها قبل الحرب وبعدها

* **يقترح** هيكل باشا انشاء وزارة للدعايـة أو وكالـة وزارة تعطى للمشرف عليهـا ضمـانات كافية تجعله مسئولا عن أى تقصير أو خطأ ينسب اليه أمام لجنة من رئيس محكمـة النقض وعضـوين منهـا وعضـوين من الصـحفيين وعضـوين آخرين من المهتمـين بالشئون السياسية .

* **قال** الكونت كارتون دوفيار ان اوربا لم تكن تدرك ان مصر قد وصلت الى هذا الحد من التقدم ولو أن أحدا قال له قبـل ان يحضر الى القاهرة انهـا أى القاهرة أجمـل من بروكسل لدعاه الى المبارزة أما وقد شاهد القـاهرة بنفسه فهو على استعداد لمبارزة من يقول أن بروكسل أجمل من القاهرة

* **قال لنا** اللورد ستانسجيت انه عقب اسـتقالة وزارة صدقى باشا صدر فى لندن قرار بحل هيئة المفاوضات البريطانية .. ثم حولت كل الاوراق والدوسيهات التى كانت فى حيازتها الى وزارة الخارجية

* **لوحظ** أن أعضـاء الوفود البرلمانيـة كانوا يختلفـون فيما بينهم فى كثـير من الأحيان وفى احدى المرات وافق ٨ أعضاء منهم على اقتراح رفضه ٤ من الفرنسيين أيضا ... وحدث مثل هذا للوفد البلجيكى ...

* **طلبت** بولنـدا الى مصر أن تقرضـها مليـونا من الجنيهـات هو قيمـة الفرق بين ثمن سبعة آلاف طن من القطن تعـتزم شراءها من مصر وبـين ثمن ١٥٠ الف طن من الفحم تريد تصديرها الى مصر ، على أن يسـدد هـذا القرض على ثلاث سنوات .

* **لا تزال** كريمة البـارون امبان فى المستشفى وتتخذ الآن الاجراءات لترحيلها من مصر حالما تغادر المستشفى

* **اعلن** مسيو شاتوبريان عن تبرعـه بمبلغ ٣٠ الف دولار من جيبه الخـاص للدعاية لمصر فى بلاده وهو يملك عدة صحف فيها

* **رؤى** أن الاذاعـة المصرية لاتصـل الى السـودان واضحة لضعف المحطة التى تنقـل عليها فاقترح نقـل مايذاع من المحطة المصرية بواسـطة التليفـون الى محطة الاذاعة بالخرطوم لتذيعه هى على جميع أنحاء السودان .

يوم فى حياة جون بول

سياستى افرق بين الزعماء

وافرق بين المسلمين واليهود



وافرق بين المسلمين والهندوس



وافرق بين المسلمين والاقباط



— تصـوروا الروس . . . عاوزيـن يفرقـوا بينى وبين العالم .

عاصفة من الضحك على اللورد ستانسجيت

اللورد يتحدث عن المفاوضات والمرأة المصرية .. وأشياء أخرى

لعل الردهة المواجهة لمدخل قاعة مجلس النواب لم تشهد ساعة صاخبة كتلك الساعة التى شهدتها مع اثنتين من محررات «آخر ساعة» فى آخر ايام المؤتمر البرلمانى الدولى عندما اجتمعت المحررتان باللورد ستانسجيت ووجهتا اليه أسئلة وصفها بأنها تهدد السلام العالمى ..

كان يسمع السؤال فيقفز من مكانه صائحا ثم يجيب عنه بالضحكات أكثر مما يجيب بالكلمات ...

لقد كانت هذه المقابلة مطاردة عنيفة .. كان هو فى قاعة الجلسة وكانتا تنتظرانه فى شرفة الصحافة والرسائل بينهما وبينه متبادلة . كتبتا اليه تقولان: «انهما فى الانتظار»

وعاد الحاجب يحمل ورقة كتب فيها اللورد :

« آسف كل الاسف .. ماجور ملز - رئيس الوفد البريطانى - غائب ولا استطيع أن أترك المناقشة هل تستطيعان الانتظار ؟ ».

وتكتبان اليه «أجل .. سوف ننتظر » ! .

ويلتفت اليهما وهو فى مكانه بالقاعة وهما فى شرفة الصحافة ويشير بذراعيه يائسا كلما وجد المناقشات تطول عن الحد المقرر لها ...

واخيرا كتب اليهما :

« اكرر اسفى .. سوف ينتخبوننى رئيسا .. وهو شرف يساوى ان انتظر ولكن .. انتما هل تستطعان الانتظار ؟ »

فكتبتا اليه :

« نريد ان نكون أول من يهنئك .. »

وينتخب اللورد ستانسجيت رئيسا ثم يقف ليقول كلمة شكر للمؤتمر فيبدؤها :

- اسمحوا لى أن أتكلم معكم بالفرنسية .. اننى اتكلم بها عادة مع الدبلوماسين واتكلم الايطالية مع السيدات .. واتفاهم مع خيولى باللغة الانجليزية .

واكمل اللورد خطابه فى موجة من الضحك غمرت القاعة ثم التفت الى شرفة الصحافة ...

وأخيرا التقت به محررتا «آخر ساعة» فى الردهة المواجهة لباب قاعة الجلسة .

واقبل مسرعا يقول بالانجليزية :

- سوف أتكلم معكما وأنا اتناول الشاى .. انى أموت جوعا

وقالتا له :

- بالانجليزية ؟! لقد قلت انك لاتخاطب بها الا خيلك عادة !

وضحك اللورد وبادر يعتذر بالايطالية .

وقالتا انهما لاتفهمان مايقول فضج بالضحك ثم قال :

- على أى حال ليس عليكما الا أن تقولا كلمة واحدة هى أى نعم . نعم .. فقالتا له :

- هذه ليست المفاوضات حتى تطلب منا أن نقول نعم ...

وبدأ الحديث ...

* * *

سمع اللورد ستانسجيت أول الاسئلة ثم قفز من مكانه وقد انتابته عاصفة من الضحك ثم قال :

- كلا .. كلا .. هذا فخ وانا أرفض ان اجيب . . يكفى ان تعرفا انى فوق الخمسين .. !

ومرت عاصفة الصخب ثم قال اللورد :

- اذا كانت كل الاسئلة من هذا النوع ... فان على ان أتوقع مهمة شاقة .. واذا كان سؤالكما الاول عن حقيقة سنى فمعنى هذا ان على ان اتذكر كل ما استفدته من المفاوضات من لباقة وبراعة .

- ولكننا غير المفاوضين المصريين ... هم سمحوا لك أن تهرب ...

وقاطع اللورد ضاحكا :

- على أى حال أنا لا أحاول الهرب منكما ... ثم أنا لم أهرب من المفاوضين المصريين ...

- أتعنى أنهم هم الذين هربوا؟

- أنا لم أقل هذا .. وعلى أى حال فانا أرجو أن لاتنظرا الى هكذا بعيون يطل منها الاتهام ، ثم لا تنسيا شيئا .. ان المرء لايستطيع ان يهرب من السيدات

- اذن هل كنت تتوقع نتيجة أحسن للمفاوضات لو قامت بها السيدات ؟..

- لست أعرف .. أنا شخصيا كنت أكون أسعد حالا ... أما المفاوضات فمن يدرى ماذا كانت تنتهى اليه يومها ...

وشىء آخر ... الواقع أن الميزة التى كانت تطبع جميع مفاوضيكم هى أدبهم العميق ...

كانوا يختلفون معى ، وكنت أختلف معهم وكان الفارق بين وجهتى النظر فى بعض الأحيان يبدو مثيرا للأعصاب ، ومع ذلك فلم أسمع واحدا منهم يبدى ملاحظة تدل على أنه بدأ يفقد أعصابه ... كنت فى بعض الأحيان ألمح العواصف فى عيونهم ومع ذلك فقد كانت أعصابهم دائما أقوى من ثورتهم وكانت ارادتهم أصلب من غضبهم ...

وتلفت اللورد الى الجانبين ثم قال ضاحكا :

- بالطبع أنا لا أنتظر منكما شيئا من هذا التسامح ...

- أتعنى ...

- أبدا ... لا أعنى شيئا .. انى شخصيا من أنصار المرأة

والذى اعنيه انها تصلح لأى عمل تتولاه .

والسيدات المصريات ولو انى لم أقابل الكثيرات منهن الا أن اللواتى أتاحت لى الظروف فرصة مقابلتهن يجعلننى أقول ان السيدة المصرية الحديثة سيدة جذابة ذكية ...

وضحك اللورد ستانسجيت ونظر الى اعلى وقال :

- ذكية جدا ...

ثم ضج بالضحك ! ..

- أهى أذكى من الانجليزية ؟

- هل تريدون حربا جديدة ، ان المفاضلات دائما تؤدى الى الحروب ... والحرب الثانية لم تجىء الا لأن هتلر قال ان الألمان افضل من غيرهم ... وها أنتما اليوم تريدان منى ان ادخل فى مقارنات ومفاضلات بين المراة المصرية والمرأة الانجليزية .

ثم تصنع اللورد الحزم وقال :

- أجل من واجبى أن أقول انكما تتآمران على السلام العالمى

وللمرة العاشرة ضج اللورد بالضحك !..

ثم استطرد

- ثم ماذا تقول زوجتى فى الوطن لو علمت انى قلت ان المراة المصرية اذكى من المراة الانجليزية .. ولو اننى قلت العكس فهل اسلم من السيدات المصريات .. ؟

وسكت اللورد برهة . . ثم اندفع كمن تذكر امرا كان يغيب عنه :

- يخيل الى ان كل السيدات المصريات صحفيات .. يلوح لى انهن جميعا يتمتعن بصفات الصحفيين ..

- وماهى ميزات الصحفيين ..

- آه .. هذه مؤامرة على .. انى لم اسلم بعد من الصحافة المصرية وهى ما زالت تضحك الناس منى ..

ثم ضحك وقال :

- الحق انها اضحكتنى على نفسى .. قبل ان تضحك الناس منى .. انى ما ازال حتى الآن احتفظ بقصاصات الصور الكاريكاتورية التى نشرتها عنى الصحف المصرية وخصوصا « اخبار اليوم » لقد استيقظت مرة فى منتصف الليل فى قصر انطونيادس وانا اضحك من صورة كانت قد نشرتها لى اخبار اليوم فى صباح اليوم السابق .. كانت الصورة تمثلنى وانا موثق الى مقعدى بالحبال خوفا من ان اغادر مصر .. واطير منها !

وهناك صور اخرى كثيرا ما جلست بعد عودتى الى انجلترا انا وزوجتى وابنى انتونى اترجم لهما معانيها فيضحكان .

ويقول انتونى انها تدل على حدة النكتة عند المصريين .. ان انتونى هو الآخر سريع النكتة مثلكم ..

- عسى ان تعجب نكاته مجلس ادارة اوكسفورد الذى انتخب رئيسا له ..

ورفع اللورد حاجبيه فى دهشة وقال :

- اعرفتم هذا .. ولكن كيف .. ؟

- لقد نشرنا الخبر ..

وهم اللورد واقفا وانحنى وهو يقول :

- اسمحا لى ان احيى الصحافة المصرية .. انها صحافة نشيطة ولو أن خيالها واسع بعض الشىء ثم انها صحافة ملهمة . انها كانت دائما تصف الانجليز بانهم اشرار ..

وضحك اللورد بخبث وقال :

- انا اوافق على هذا تماما .. اوافق على ان الانجليز اشرار ..

ثم سكت ونظر باستكانة وقال:

- انتم لم تقولوا على اننى شرير .. اعنى صحافتكم لم تقل هذا .. ولا اظن انى كنت شريرا ..

- ابدا

واغرق اللورد فى الضحك

* * *

وقبل أن يفيق كانت محررتا آخر ساعة تبتعدان بعد ان قالتا

- الى اللقاء

وصاح اللورد ..

- هكذا سريعا ؟ لابد اذن اننى شرير ... جدا !!

الهلال مع الصليب

* ذهب طلبة جامعة فاروق الأول بكامل هيئاتهم الى الكنيسة المرقسية الكبرى أثناء صلاة العيد ، وهنأوا المصلين هناك بالعيد ، وكذلك هنأوا الأب منصور البراموسى وعقب انتهاء الصلاة كانت دقات أجراس الكنيسة تدوى ويختلط بها أصوات الطلبة وهم يهتفون بحياة الهلال مع الصليب .

فصل الجنيه المصرى

عن الجنيه الاسترلينى

تتوقع السلطات المصرية ان توافق السلطات الامريكية على القرض الذى طلبته مصر ومقداره ٢٢ مليون جنيه ذهب لتغطية العملة المتداولة فى مصر .

واذا تم هذا القرض فانه سيكون من المتيسر فصل الجنيه المصرى عن الجنيه الاسترلينى فيصبح عملة قائمة بذاتها حرة التداول فى الاسواق الدولية .

ومن المقرر ان تشترى الحكومة البنك الاهلى وتحوله الى بنك مركزى للدولة يصدر عملتها ويتولى العمليات التجارية فى الداخل والخارج ، وسيكون شراء البنك الاهلى على اساس متوسط اسعار اسهمه فى بضع السنوات الماضية

اجتماعيات

الملك . . .

غادر جلالة الملك دار الاوبرا ليلة الاحد بعد ان حضر الحفلة التى اقيمت لصندوق الطالب الفقير فى كلية الطب فى منتصف الليل الى انشاص مباشرة .

وقد امضى جلالته هذه الليلة فى انشاص لم استيقظ فى الصباح مبكرا حيث عكف على بعض الاوراق يدرسها الى الظهر ثم خرج جلالته وفاجأ اعضاء المؤتمر البرلمانى

القبض على « ماجور » بريطانى . .

كان احد الضباط الانجليز برتبة « ماجور » قد أحب فتاة ايطالية من الاسكندرية ايام كان يقيم فى ثكنات مصطفى باشا . .

ثم جلت القوات الانجليزية عن الاسكندرية وعاد « الماجور » الى فايد وقد فرقت الظروف بينه وبين السيدة التى يحبها . .

ولم يستطع « الماجور » صبرا فاذا هو يهرب من معسكر فايد ويرتدى الملابس المدنية ويتسلل الى الاسكندرية بدون اذن ، ويتصل بصديقته ويقيم معها فى بنسيون الى ان تتم معدات الزواج . .

واتصل الامر بالسلطات الرسمية فى الاسكندرية ؛ فاعتقلت الماجور الولهان . . وقد طلبت القيادة البريطانية تسليمه اليها لانه هرب من فايد بدون اذن . . . !

مستقبل وزير !

قال وزير المالية فى الاسبوع الماضى أن المصادفة غيرت مجرى حياته .

ففى سنه ١٩٤٤ ضاق عبد المجيد بدر بوظيفته فى وزارة الدفاع وطلب احالته الى المعاش !

وقيل له يومئذ كيف تترك مرتبا يقرب من مائة جنيه الى معاش لا يزيد على عشرين جنيها !

فقال عبد المجيد بدر سأحاول ان اشتغل بالاعمال الحرة فان فشلت عشت فى حدود العشرين جنيها !

ولما أجريت الانتخابات الجديدة طلب عبد المجيد بدر ان ترشحه الهيئة السعدية فى دائرة دسوق فرفض النقراشى باشا لانها دائرة النائب دسوقى الفار فطلب عبد المجيد ترشيحه مع دسوقى الفار فى كشف واحد . . فرفض النقراشى باشا !

ولم تمض بضعة اشهر حتى اصبح وزيرا للتموين ثم للتجارة ثم للمالية !

فى مباراة الشيش الدولية

● حدث اثناء مباراة الشيش الدولية ـ وكان اللاعبان الايطاليان داريو وادواردو مانجوروني يتباريان معا ـ ان سقط سيف أحدهما امام جلالة الملك ثم حدث بعدها ان وقع أحدهما من فوق المنصة وكاد يصطدم بجلالة الملك لولا ان ابراهيم عبد الهادى باشا مد يده ليتلقى اللاعب قبل ان يقع . . وحدث فى مرة ثالثة ان كاد أحدهما يسقط فى اتجاه جلالة الملك وهم كل المحيطين بجلالته يمدون ايديهم ليتلقوا اللاعب الذى كاد يسقط فما كان من جلالة الملك الا ان التفت اليهم باسما وتناول عصاه وجذب مقبضها فاذا فيها سيف شيش وقال جلالته :

ـ أنا كمان أعرف احوشهم .

● وعند ما فاز محمود يونس بك على منافسه التفت جلالته الى السيدة حرمه وهى كريمة سرى باشا وكانت تجلس فى الطرف الآخر من الصف وقال لها ـ مبروك

● وامضى جلالته جزءا من الوقت يشرح لابراهيم عبد الهادى باشا لعبة الشيش وأصولها

مراد محسن باشا

فاجأ المرض سعادة مراد محسن باشا مدير الخاصة الملكية ، وهو على اتم مايكون من الصحة وقد تفضل جلالة الملك وشمله بعطفه السامى ، فى مساء اليوم الذى مرض فيه سعادته .

امينة البارودى تقاضى اسرة البارودى

روما ـ لمراسل آخر ساعة :

قالت السيدة امينة البارودى انها قرات فى جريدة « اخبار اليوم » ان اسرة البارودى قررت ان تتبرا منها لانها تزوجت من المغنى الايطالى انطونيو .

وقد قررت أمينة أن تقاضى افراد الاسرة لأنهم تبرأوا منها

وقالت انها كانت تنوى ان تعود الى مصر ولكن حملة الصحف المصرية جعلتها ترجىء حضورها الى موعد آخر

آخر ساعة : لا نعتقد ان السلطات المصرية ستسمح لأمينة البارودى بالعودة الى مصر . كما ان اسرة البارودى مصرة على التبرؤ منها ولو عرضت أمينة الامر على القضاء .

والواقع ان امينة اسمها امينة طلبة وليست امينة البارودى ولكن شهرتها طغت على أسرة البارودى الحقيقية .

لصوص الادب ! !

باريس ـ لمراسل آخر ساعة :

سطا احد اللصوص على الاستاذ التابعى فسرق منه وهو فى القطار بين سان موريتز وباريس ماياتى :

فرشة اسنان نايلون وفرشة اظافر نايلون و١٥٠ سلاح جيليت وشبشب صوف واشياء اخرى لا يتذكرها الاستاذ التابعى او على الاصح لا يريد ان يتذكرها !

وقد ضبط البوليس الفرنسى عصابة من الموظفين كان رئيسها مفتش احد خطوط سكك حديد الشمال فى فرنسا !

ولكن للاسف عثر البوليس على السارق ولم يعثر على المسروق من الاستاذ التابعى !

اين الفردة الثانية ؟

بروكسل ـ لمراسل آخر ساعة :

سرق احد اللصوص معطف السفير الروسى فى بلجيكا . وفى اليوم التالى ارسل اللص خطابا الى الجريدة الملكية فى بروكسل وفى داخله ما عثر عليه فى جيب السفير الروسى :

١ ـ بطاقة دخول الى نادى قمار

٢ ـ ارقام تليفونات اجمل الراقصات فى بروكسل .

٣ ـ علبة سجائر امريكية

٤ ـ فردة شراب حريمى نايلون !

وقد نشرت الجريدة الملكية الخبر تحت عنوان :

ايها الرفيق . . اين الفردة الثانية ! !

بين الحب والعشق

نيويورك ـ لمراسل آخر ساعة :

تتحدث امريكا عن كتاب اسمه كيف تختار رفيقك للدكتور كليفورد آدمز مدير معهد الزواج بجامعة بانسلفنيا .

والكتاب صريح وبعض صفحاته تثير الاحمرار فى الوجوه وهو ينصح الشباب كيف يفرقون بين الحب والعشق .

١ ـ العشق يحدث من اول لحظة والحب يقع ببطء .

٢ ـ العشق معناه أن يحب الشخص الغرام ولكن الحب معناه ان يحب الشخص شخصا آخر .

٣ ـ العشق هو عدم الاستقرار والتحليق بين الخيال والاحلام اما الحب فهو الاستقرار والارتطام بالواقع .

٤ ـ اذا عشقت فقدت شهيتك فى الاكل وقدرتك على العمل ولكن اذا أحببت زادت شهيتك وتضاعفت قدرتك على العمل .

٥ ـ العشق يتغير والحب ثابت فهل تحب أو تعشق !!

دسيسة !

أنتخب الدكتور هيكل باشا عضوا دائما فى اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلمانى الدولى . وتم انتخابه بما يشبه الاجماع . .

وكان قد أشيع قبل أخذ الاصوات أن الاعضاء البريطانيين سيمتنعون عن اعطاء أصواتهم لهيكل باشا !

وقد دهش أعضاء المؤتمر لهذه الاشاعة ، ولما تحروها وجدوا مع الاسف أنها صحيحة فقد استطاع دعاة السوء أن يقنعوا الاعضاء البريطانيين بأن جلالة الملك اعتكف يوم الحفلة الساهرة فى قصره العامر حتى يتفادى مصافحة الاعضاء الانجليز .

وقد تبين حضراتهم فى آخر لحظة حقيقة هذه الدسيسة ، وعرفوا أن جلالة الملك كان معتكفا بسبب رض خفيف فى قدمه ، وعلى أثر ذلك بادروا وأعطوا أصواتهم لهيكل باشا .

وحى شاعر !

فى الاسبوع الماضى اقيمت حفلة جمعت بعض الوزراء والادباء والفنانين . وهاجم كامل الشناوى ام كلثوم لانها تحرم الحضور من غنائها ، فهاجمت ام كلثوم كامل لانه يحرم الحضور من اشعاره !

واخيرا تدخل عبد الوهاب وتم الاتفاق على ان ينظم كامل ابياتا فى اجمل الحاضرات ويلحن الابيات عبد الوهاب وتغنيها ام كلثوم فنظم كامل ، ولحنت أم كلثوم الابيات وغنتها ، وكان عبد الوهاب يمسك لها العود ، وهذه هى الابيات :

لست اقوى على هواك ، ومالى
امل فيك ، فارفقى بخيالى
بعض ما فى الجمال يذهل قلبى
عن ضلوعى ، فكيف كل الجمال !
أنت لحن . . الله أودع فيه
خفقة النور وارتعاش الظلال !
لست اقوى عليك قربا وبعدا
ضل عقلى وضل حتى ضلالى !

ثم ظهر ان الوحى لا يعرف اللغة العربية !

جلالة الملك يصافح بطل مصر محمود يونس بك . . لقد كان تشجيع المليك تشجيعا للفائز وعزاء للمهزوم . .

الى اليمين : عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن وحسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى . . ان السفير يحملق فى الظلام بينما وكيل الديوان يطلب من «آخر ساعة» الا تصوره . . انه يحب دائما ان يبتعد عن الضجة والاخبار !



موقف دقيق . . ان الشيش على وشك أن يلمس فيصيح الحكام وتسجل اصابة جديدة . . من حسن الحظ أن السيوف موثقة وذباباتها مغطاة !

ثلاث دول تتصافح بالسيوف !

شرف جلالة الملك بحضوره المباريات النهائية لبطولة الشيش الدولية . . . وظل جلالته جالسا فى مكانه أربع ساعات ونصف ساعة شهد خلالها ستا وثلاثين لعبة . . .

وقد انتهت المباريات دوليا بفوز ايطاليا ومصر وفرنسا أما البطولات الفردية فقد كان الفائز الأول فيها ادواردو مانجوروتى والثانى بوهان والثالث نوسيتى والرابع داريو منجاروتى والخامس جاريكو والسادس محمود يونس بك والسابع ارتيجاس والثامن عثمان عبد الحفيظ والتاسع جابيس

وقد كان يجلس الى يمين جلالة الملك معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان وعمر فتحى باشا كبير الياوران والى يسار جلالته كان يجلس محمد طاهر باشا وعبد الفتاح عمرو باشا وحسن يوسف بك ومحمد حيدر باشا . . .

الجبل الأخضر يزداد وعورة !

شيـاطين الشر اتخـذت من ضفاف الجنوب مسرحا وملعبا فى وهج الشمس ولفـح الهجير ... لقـد جاء الصيف وجاءت معـه النيـران التى تحرق الاعصـاب وتجعلها تنفجر ..

وشىء آخر يساعد النار ويذكى أوارها .... الجبل الاخضر .. وهذا هو الاسم الذى يطلقونه فى الجنوب على حقول الذرة المترامية تحت سفح الجبـل عنـد حافة الضفتـين ... ان كل يوم يمـر الآن يزيد من ارتفاع عيدان الذرة فتتـكاثف وتزداد كثافة لتصبح كهفا لشياطين الشر تأوى اليه كلما ارادت أن تريح أعصابها من وهج الشمس وحمرة الدم الذى يسيل على الوادى أمواجا فوق أمواج ..

هذه حملة اجرامية أكثر منها جريمة عادية ...

ان اللص قد يغير على فرد أو على مسكن اما هؤلاء فهم عصابة من اللصوص تغير عـلى موقع باكمله لتحتله بقوة النار والبارود ..

كان معروفا عنه انه غنى يملك عشرين الفا من الجنيهات أو أكثر وكان أهالى ساحل طهطا يعرفونه باسم « الخواجة عطية هرمينا » وهو لقب يتركز فيه كل ما يشاع عن ثروته الضخمة الكبيرة ومن هنا تنبهت اليه عصابة « ناصر » ..

لقد مرت سنوات و « ناصر » من عمالقة جرجا .. انه جبـار يدوس الناس اينما سار ولايعنى بالنظر حتى الى ضحاياه ...

كان له فى كل موسـم قرابين وكانت يد العدالة دائما تقصر عن الوصول اليه ...

واشرقت الشمس ذات صباح منذ أسبوع على عصابة « ناصر » وهى تغزو « وابور طحين » يملكه الخواجة « عطية »

واختطف اللصوص الرجـل ومعه ثلاثة من العمال والخفر ثم تراجعوا ومعهم أسراهم الى حقول الذرة حيث ابتلعهم الجبل الاخضر وغابوا فيه ..

وبعد يومين انفرج « الجبـل الاخضر » وخـرج منه العـمال الثلاثة وكانوا يحملون رسالة الى عائلة الرجل المخطوف ...

كانت الرسالة حازمة صارمة انها تطلب الى عائلة الرجـل ان يدفعوا ثمانمائة جنيه مقابل ان تفرج العصابة عنه ... وكان التوقف عـن الـدفع مـرادفـا لتوقف الحيـاة عن الدبيب فى جسد المسكين ! .

ورفضت عائلة الرجـل ان تذعن لشياطين الشر فـكان ان تدخل البوليس وبدأ يجد فى البـحث عن الآثار داخـل التيه الاخضر ..

ومرت ايام ثم علم البوليس ان العصابة اعتزمت ان تنقل الاسير عبر النيل الى الضـفة الاخرى حيث الجبل اكثر كثافة واكثر أمنـا ... واحتشدت القـوات لتكمن للشـياطين وتحول بينهم بين ما اعتزموه ..

ومع ذلك فقد أقلع من الشاطىء قارب يتجه الى الضفة الاخـرى يحمل العصابة والرجل المخطوف ولم يشعر رجـال البوليس الا والقارب الهارب يتوسط صفحة النهر . وانطلق الرصاص وصدرت الاوامر الى قارب آخر على الضفة الاخرى ان يقلع ليقطع خط الرجعة على الهاربين ...

واتجه قارب الشر نحو الشمال بتعقبه البوليس بمطـاردة نارية عنيفة .. فى عدة دقائق قليـلة كانت الف وخمسمائة رصاصة قد طـارت عبر النهر باجنحـة الموت تحمل الهلاك الى الذين شاء لهم القدر ان يسقطوا تحت وابل الرصاص ..

وبعد مطـاردة كان مسرحها عشرين كيلو مترا من مجرى النيل توقف قارب الشر وتحول ليستسلم

وكم كانت دهشة رجال البوليس حين استسلمت العصابة وبحثوا فى قاربها فلم يجدوا « الخواجة عطية » ! ثم تجلت الحقيقة وهى ان اللصوص خافوا ان يوجد الرجل معهم فتثبت عليهم تهمة الخطف ولا يستطيعوا منهـا فـرارا ولا يجدى الانكار والرجل قائم يشهد على جلاديه ..

وكان الظرف مواتيـا والنيل عميقا .. وكان البـائس موثقـا بالحبال ومن هنـا كانت المهمة سهلة .. وحمله بعضهم الى مقدمة القارب حتى يخفيـه عن اعين المطاردين ثم رفعه فجاة والقاه فى الماء ...

وانفرجت صفحة الماء وابتلعت الرجل الموثق الاكتـاف .. لقد ذهب الى الاعماق ليلفظ نفسه الاخير على طمى النيل الاسـود الداكن المظلم عـلى عمق عشرين مترا من صفحة التيار .. !!

جرائم الأسبوع !

صرخة الوحش

هـذا وحش فى الرابعـة والعشرين .. وضحيته فى العاشرة من عمرها ...

رآها أول مرة تحرس قطيعا من الماشية يملكه أبوها فى قرية من قرى جرجا فتقدم اليها يطلب جرعة ماء ..

كان ظمآن ... ولكن ظمأه لم يكن من ذلك النوع الذى يرويه المـاء ويطفىء غلته .. وربما طغى عليه عقله الباطن فخيـل اليه أن ما يشتهيه هو الماء ..

واعطته الماء فشرب .. ومع ذلك لم ينصرف .. ظل يتأملها وهى واقفة أمامه لاتشعر بالسعير الذى يتلظى فى جنباته ، وهـل تستطيع طفلة فى العاشرة أن تصل الى اعماق الوحش المعذب ! .

وذهب .. ولكنه لم يلبث ان عاد .. وطلب من جديد كوب ماء فناولته المـاء ... وامسك بالكوب بين اصابعه وهو يرتعش ويهتز مع أفكاره القلقة الحائـرة وفجأة صرخ الوحش فى أعماقه فنسى كل شىء وهجم على الفتاة .

ووقعت الطفـلة عـلى الارض فأهوى عليها ..

ثم نهض ولم تنهض هى ...

لقد كانت صرخة الوحش قوية فاجفلت الحياة فى الجسد الوادع الصغير ، ثم هربت منـه تبتغى ملجأ وملاذا ...

ووقف حائرا .. وامامه الجثة الصغيرة ... لا يدرى ماذا يفعل بها الآن ...

وبدأ يضيق تحت سـيـاط الواقع تجلده وتنبهه الى الحقيقة وكانت الحقيقة اكثر مما يستطيع عقله ان يتحملها . . . فقد اعصابه واخذ يصرخ ويبكى .. وجاء الناس فاذا المأسـاة تضج بالالم وتصرخ بالفجيعة ..

مساومة مع القدر

كان الحروف الاسود فى قطيع العائلة الأبيض ... لطالما حاول أهله اصـلاحه فعـز عليهم ذلك وذهبت جهودهم أدراج الرياح ، ويئسوا فتركوه ولـكن شقيقه لم ييأس ، فكان يحاول أن يفعل كل ما يرضـيه عسـى أن تفعـل المجاملة ما لايستطيع أن يحققـه التأنيب ، وكانت النتيجـة أن فرض السيد مراد على شقيقه محمد مراد اتاوة يومية يدفعها له كل صباح ...

وأخيرا ضاق صدر الرجل بهذه الاتاوة ، وجاء شقيقـه يطلبهـا فقال له ان الاحوال ساءت وانه لم يعد قادرا على مساعدته ، وان عليه أن يساعد نفسه ...

وساله « السيد » :

– يعنى ايه ؟..

– يعنى ان أولادى أكثـــر استحقاقا منك ...

– طيب ... سوف ترى ..

ومضى النهار ومحمد مراد لايعير الأمر شيئا من اهتمامه أو عنايته فالأمر لايعـدو أن يكون سحابة صـيف لاتلبث أن تزول ويعـود الصفاء بين الشقيقين ...

ولم يكن ماقدره محمد مراد هو ما شاءه القدر ...

فبينما كان ابنه يوسف يدخل المنزل ليـلا اذا بعمه يهجم عليـه بسكين يطعنه بها فى صدره ... ويستغيث الغـلام فيخف أبوه الى نجدته فيبادره شقيقه بطعنات من سـكينه ... ثم ياخذ بعـد ذلك فى طعن نفسه الى أن يقع على الأرض ...

وتاتى عربة الاسعاف فتحمل ثلاثة : رجلا وابنه وشقيقه الجانى .. والآن ، انهم جميعا فى خطر .. ان الموت يتسلل اليهم من الطعنات النافذة فى جسم كل منهم .

الحب المهجور

ايمكن ان ينتهى الحب هكذا ؟.

اتصبح القوة التى تخلق قوة سدرا للموت ؟.

ويصبح الدفء نارا تحرق .. وتصبح الانامل التى تحفز على الامل كلابات تخنق ..؟

من يتصور ذلك .. ؟

هذه جريمة .. بدأت حبا .. ثم انتهت قتلا ..

كانت ابنة عمه وكان يحبها .

وشاءت الظروف ان تتزوج من غيره فصبر على الهوان . وظن ان الحـظ بسم له يوم سـمع نبأ طلاقها من زوجها ..

ولكنه عرف بعد ذلك ان الامل طار به وسبق الحقائق فبدأ الحب يتحول حقدا قاتلا ...

طلبها لتتزوجه فاعتذرت . .وعرض عليها حبه فأبت . . . وهكذا أبى عليها الحياة ...

وكانت زايدة ابراهيم تقيم وحدها عقب طلاقها ففوجئت ذات يوم ببابها يدق وكان الطارق هو ابن عمها السيد على حسين ...

ووقف امامها يتأمل جمالها . الجمال الناضج المكتمل فى السنوات القليلة قبل الثلاثين ... لطالمـا اشتهاها وتمناها ولكنه اليوم قد يئس واحال اليـأس عاطفتـه الدافئة نارا تحرق ولهبـا يدمر وافاق من تأمـلاته وهى أمامه فسالها ان تجىء معه لأن اباها فى النزع الاخير .. هكذا قال لها

واستيقظت البنوة فى المرأة الطاغية الانوثة فنسيت حذرها وتبعته ..

●

وطلع الصبح فاذا قسم الرمل بالاسكندرية يتلقى اشـارة بأن هناك جثة سيدة بدون رأس ملقاة فى حـديقة لزراعة الموز يملكها عبد الفتاح يحيى باشا ..

وانتهى البحث الى معـــرفة شخصية القتيلة فاذا هى زايدة ابراهيم ..

واتجهت الشبهات الى ابنـاء عمها ..

ولم يمض وقت قصـير حتى اعترفوا وكانوا ثلاثة ...

لقد جاءهم الاول « السيد على » يقـول ان ابنـة عمـه تدوس كرامة الاسرة .. قال لهم انها تعرف فى كل يوم رجـلا وانه لا بد من اراقة دمها .

وطلبوا منه ان يسهل المهمة فيستدرجها الى منزل ابيها بعد ان يبعدوا أباها عن البيت

وذهب فجاء بها . . ودخلت فاذا هى بين الثلاثة ...

ووضع احدهم يده على فمها وبعد ثوان كان جسمها الجميل يتلوى فى يأس والسكين تحز فى عنقها وثلاثة رجال اشـداء قد حملوا همهم ان يطاردوا الحياة فى الجسم الجميل ! .

ثم حمـل « السـيد على » جسدها ... الجسد الذى طالمـا اشتهاه وتمناه . . ها هو الآن يحمله ولكن سر الحياة كان قد فارقه وتركه جثة تنزف الدم القانى !.

فيفيان رومانس النجمة الفرنسية الجميلة



احد مشاهد فيلم « البيت تحت البحر »

حكاية البيت تحت البحر!

الشرق يقتحم ميادين الغرب

نحن فى يوم من شتاء ١٩٤٣ فى باريس . البرد شديد يلفح الوجوه كالسياط ، والمطر ينهمر مدرارا . وامام احدى دور السينما فى الشانزليزيه صف طويل من الناس الراغبين فى انتظار دورهم للدخول . ولم يكن الانتظار هينا . فقد كان يمكن ان يمتد ساعات ..

وكان فى هذا الصف الطويل شابان شرقيان ، عيل صبرهما من طول الانتظار . فشد احدهما ذراع صاحبه قائلا له

« هذه بلوى ! .. ما لناولهذه الوقفة الملعونة فى مجرى هذا التيار الجارف الصقيع ؟ ! . .

فقال له صاحبه :

ـ وماذا نصنع ؟ .. وليس معنى ذلك غير حرماننا رؤية هذا الفيلم ! ..

ـ سنحرم منه ، ولكن وقفتنا ستعوضناعنه .. تعال .. عندى فكرة ! فهل هناك صناعةأروج من السينما هذه التى ينتظرها الناس ساعات فى البرد والحر والمطر والقيظ على السواء ؟ ! . .

* * *

وكان ذلك القول كانه دعابة عارضة أو فكرة طارئة لا تلبث ان تتلاشى كغيرها من الافكار التى تعرض للشباب ، تذهب ، غالبا ، كفقاقيع الصابون . .

غير ان المتكلم على حداثة سنه كان رجلا ، ملء اهابة الرجولة والعزم . كان من ذلك الجنس الفينيقى العظيم الذى عمر حوض البحر الابيض المتوسط واكتسب من لبنان شموخ جباله الشماء ومن شجر ارزه ثباته وتعمقه فى الارض .. وكان ايضا وريث اسم عظيم : فهو الاستاذ محيى الدين الداعوق سليل اسرة الداعوق الكريمة المنبت العريقة الاصل .. وقددرس الحقوق فى لوزان واشتغل بالتجارة ووفق توفيقا عظيما جعله فى مصاف كبار رجال الاعمال الاوربيين . وله بينهم مكانة ملحوظة .

وكان صاحبه هو الاستاذ أصغر وهاب زاده الايرانى . . ومن آخر اسم « محيى الدين » ومن اول اسم اصغر تألف إسم شركتهما ، « أفلام ديناس » التى بدأت انتاجها العالمى بفلم لا يلبث ان يعرض فى الشهر القادم فى باريس ، ولندن ، وامريكا ، ثم فى كافة انحاء الغرب والشرق ...

وهو قصة « البيت تحت البحر » لمؤلفها بول فيلار ، واخراج هنرى كاليف ورنوار ، وممثلة دورها الاول النجمة الذائعة الصيت « فيفيان رومانس » ..

وكانت فيفيان قد قرأت القصة وشغفت بها ، وتمنت تمثيلها ، فاشترت من مؤلفها حقوق اخراجها ، واشترطت على الشركة ان يكون الاخراج لهذين الفنانين الموهوبين هنرى كاليف ، ورنوار واشترطت ان ينفق على الفيلم بغير حساب ، فلم يتردد الداعوق وزاده فى بذل الملايين .. ويكفى ان تعلم ان مشهدا فى القصة لا يتجاوز طوله مترين أو ثلاثة امتار ، ولا يأخذ فى العرض اكثر من دقيقة ونصف ، قد تكلف ثلاثة ملايين ونصف مليون! . وان مشهدا آخر طوله نحو الخمسة عشر مترا قد تكلف سبعة ملايين ونصفا ! .

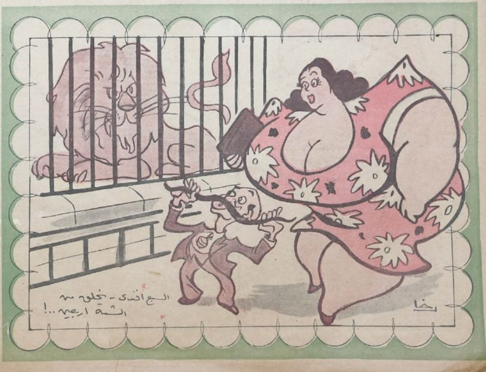
والقصة ليست من القصص السينمائية التافهة التى تتملق غرائز الجماهير بالعرى والتجرد عن الثياب أو الرقص الماجن الخليع ، ولكنها درس من أرقى الدروس الاجتماعية التى يتجه اليها العالم الآن فى محنته الحاضرة بعد الحرب التى أهلكته بضع سنين ..

وخلاصة القصة ان رجلا من الشعب ، على حظ موفور من الشرف برغم فقره ، قد تعلق بامرأة ولم يعرف انه احب فيها زوجة صديق له .. فلما علم ذلك ورأى فداحة ما كاد يرتكبه ، هجر المرأة وترك عمله ورزقه وذهب الى المجهول ولم يعد . . برغم تعلق المرأة الشديد به ، وهيامها بصفات الرجولة فيه ، واستعدادها للذهاب معه حيثما يأمر ويريد ..

* * *

والآن .. اذا ذهبت يوما ما الى باريس فاقصد أفخم عمارة فى افنيو كليبر ، على مقربة من «قصر الامم المتحدة » ، حيث تجد المكتب الوجيه الذى اسسه فى صميم مدينة النور» محيى الدين الداعوق» فتجد «ديناس فيلم» علما للشرق يخفق بين أعلام الامم المجاهدة فى سبيل الفن السينمائى الجميل

ا ٠ ص ٠ م ٠



حب وخمس جرائم

منعة الرجل المتمدين أن يتأمل صورة جميلة او يطالع كتابا جيدا او يزاول عملا فنيا ،او رياضيا فيحس الراحة وهناءة البال ، ويرى الحياة – على غير مايقولونه – جميلة مشرقة . لانه اطل من نافذة فندقه على منظر جميل ساحر اواهتدى الى جيوش من النمال تملأ دنياها كدا ونشاطا

اما الرجل القروى فالمتعة الوحيدة عنده هي الزواج ... وكذلك المراة القروية لايهمها شيء فى الدنيا سوى أن تتزوج وأن تعيش فى كنف زوج قادر على أن يملأ دنياها بكل ماتريد ..

وفى القرى لايتحدثون عن المراة فيقول الرجل عن زوجته .. الاولاد ويسمى اخته فى سياق الحديث باسم زوجها او ابنها ، ولكن المراة هى كل شيء بالنسبة للقروى .. انه لايحيا الا من اجلها ولا يطيق الدنيا اذا اختفت منها والقروية تنفق وقتها كله فى تحقيق رغبات الزوج .. فى الحقل وفى المنزل وفى السوق ، وهى لاتحب زوجها على غرار مانرى فى روايات السينما... وهل ينتظر منها ان تتغزل فى جمال عينيه ، وتمس بيدها شعره وتضغط على يده؟!

ويجيء الحب غالبا بعد الزواج اى انه يجيء بسبب الألفة والمودة والقضاء المكتوب على الجبين .

والقروية اذا احبت استحال بدنها كله الى حب طاغ جارف ، فلا تفكر فى شيء ولا تعنى بشيء سوى هذا الحب الذى يملأ قلبها كله ويأخذ عليها منافذ تفكيرها وادراكها فتعيش له صابرة راضية

حدثنى ضابط بوليس انه كشف ذات مرة عن جناية ، ثم تفتحت له منها أبواب كثيرة الى جنايات متعددة اقترفتها امراة قروية

كانت فتاة جميلة وضاءة . كل مافيها يغرى بالانجذاب اليها ولكنها كانت ابنة سيد القرية فلم يحاول الصعاليك ان يتغزلوا فى مفاتنها واكتفوا بأن يذكرها كل منهم فى سره ، وان يستمتع مع خياله بجمالها الرائع ..

وزفت حميدة – وهذا اسمها – الى ابن عمها الذى يعمل شيخا الخفراء وظلت معه عامين ثم مات

وتزوجها قريب آخر يملك عشرة افدنة ويتاجر فى الحبوب ومضت عليه تسعة أشهر ثم مات.

وتقدم للزواج منها رجل ميسور الحال ولكنه عجوز ، يسكن فى قرية قريبة ، فظلت معه خمس سنوات .. ثم مات ..

ولو أن هذه الفتاة كانت فقيرة لاتهمها اهل القرية بأنها «منحوسة» وان الزواج منها معناه الحصول على شهادة وفاة !

ولكنها ابنة سيد القرية ، فلم يشأ احد ان يقول عنها شيء ، لأن الثروة فى هذه البيئات الفقيرة تظفر بما يشبه العبادة ..

وزوجت بشاب آخر كان قد تزوج من قبلها ثلاث مرات ،وكان يشتغل مدرسا الزاميا وبعدما عاش معها بضعة شهور انتقل الى رحمة الله !

وظلت ثلاث سنوات دون زواج واخيرا تقدم لخطبتها رجل يقيم في الاسكندرية .. كان من أهل القرية وارتحل منها فقيرا الى الثغر ففتح الله عليه ورزقه ثروة طائلة ..

وقد اراد ان يشرف اسمه بالزواج من كريمة الحاج عمر .. فلم يجد والدها مانعا فى ان يزوجه من ابنته .

*

وظلت معه عامين وسافر بها الى الاسكندرية ، ثم مات .. وثار اهله – خوفا على امواله – واتهموا الزوجة بأنها دست له السم ..

وبدات الجناية تسفر عن جنايات .. لقد ظهر ان جميع ازواجها السابقين قد ماتوا بالسم ولكن كيف امكن هذا ان يقع ؟

فى القرية يتولى ... حلاق من الصحة .. الكشف على الموتى والترخيص بدفنهم دون ان يتفضل فيرى جسد الميت ..

وبعد ثلاثة ايام من التحقيق اعترفت المراة بأنها دست السم لخمسة من الازواج ، وان احدا لم يعاونها فى ذلك ..

واستدرجها وكيل النيابة فى الاعتراف ثم سالها :

لماذا قتلتهم ؟

وقالت له بكل بساطة :

– لاننى لم اكن احبهم ..

– ومن تحبين ؟

وتجلى على وجه المراة الخوف والأسى والألم وانكرت انها احبت احدا ولكنها بعد قليل من الملاينة والاغراء اعترفت بكل شيء ...

قالت انها فى مطلع صباها احبت شابا كان يعمل خادما عند والدها وكتمت فى قلبها امر هذا الحب فلم تكن تستطيع ان تفصح عنه كانوا يقتلونها لو فعلت ...

وثبت انها كلما تقدم الى خطبتها رجل لم تعارض فيه ، ولم تظهر – حتى فيما بينها وبين والدتها – شيئا من الامتعاض أو الانكار ..

كانت تتقبل الزواج من الرجل الذى يختاره لها والدها وكأنه قضاء مبرم ، ولكن حبها العنيف لهذا الخادم كان يغريها بالتخلص من الزوج ..

وكانت مع ذلك فى غاية اليأس من أن تتزوج حبيبها ... انها تدرك استحالة تحقيق هذه الامنية التى تعمر قلبها ..

وهل كانت ترى ذلك الخادم وتطارحه الغرام ؟ كلا .. فانه ترك عمله عند والدها واشتغل اجيرا فى قرية اخرى ..

وكانت تكتم هواه فى قلبها عن سائر الناس .. واعجب مافى الامر ان الخادم نفسه لم يكن يعرف مدى حب هذه المراة له فلم يكن يراها الا فى النادر القليل ..

لقد احبت على يأس واقترفت جرائمها كلها ويأسها يلازمها . وكان يصح ان تقترف عشرات الجرائم فى سبيل هذا الحب اليائس العقيم لو لم تسافر الى الاسكندرية ولو لم يشك اهل زوجها الأخير فى وفاة زوجها ..

وقال والدها عندما حكم باعدامها :

– لو كنت اعلم حقيقة هذا الامر لزوجتها من الخادم !

لو كان يعلم .. ولو كانت هى تعلم .. لما ازهقت فى سبيل حبها خمسة ارواح !

محمد على غريب



احمد عبد الغفار باشا : وزير الزراعة
الذى يشخط فى الجميع ويحبه الجميع !..



فى مدرسة الفنون
الموديل – انا محافظة واخلاقى ماتسمحليش ابدا انى ادخن سيجارة !

بعات الحريّة

ن يتم الجلاء الشامل عن الاراضى المصرية ستلقى علينا الحرية تبعاتها ، ويتحتم علينا ان
بلادنا ، بعد ماتصبح لنا ، لا لاعدائنا ولكننا لن نحسن النهوض بها الا اذا عرفنا النقطة
ا منها .
ين نبدأ ؟
أين نتجه ؟

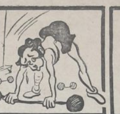
نسمع منذ أعوام عديدة أن مصر « تجتاز فترة انتقال » فهل هذا صحيح على اطلاقه ؟ .. هل
جتاز فترة الانتقال ، أو اننا قد تبينا سبلنا واستقرت بعض أوضاعنا وانتهينا من فترة اعداد
وتعبيده ، وبقى امامنا عبء جديد هو عبء الاتقان والتخصص والابتكار والبناء على
المعبدة ؟

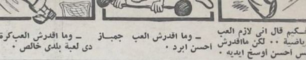
ان ال... يكون طويلا أمامنا فى ناحية الاصلاح الاجتماعى فان الحرب التى سنشنها على الفقر
والجهل ينبغى ان تكون حربا مريرة قاسية لاهوادة فيها . ان الالفاظ لم تعد تكفى لاصلاح
ه تقاعس زعمائنا وضعف همتهم وادمانهم السياسة ، الامر الذى اخر نهضة مصر الاجتماعية
كاملين ، اما طريقنا فى النواحى الاقتصادية والصناعية والفنية ، والادبية وسائر فروع
لمصرية الحديثة ، فيبدو انه سيكون معبدا واضحا اذان يقظتنا وتجاربنا فى هذه الميادين لاترجع
الحرب الاخيرة وحده ، بل ان جذورها تمتد الى ماقبل الحرب وقد انقضى ذلك العهد الذى كنا
يه بتشجيع المصرى لمجرد انه مصرى ، وأتاحت لنا تجاربنا فرص الاجادة والمنافسة والسعى
مال . كان لدينا ، فى يوم من الايام ، مصنع واحد لصنع المنسوجات ، وكنا ندعو الى شد
شجيع منتجاته ، حتى لو كانت اقل من مستوى الانتاج الذى يرد الينا من
او من مستوى أذواق بعض المترفين منا ، حرصا على هذه الباكورة أن يصيبها مايقضى عليها
فقد اصبح لدينا عدد كبير من المؤسسات الصناعية ، وأصبحنا لانرضى منها بغير المنتجات التى
منتجات الخارج ان لم تفقها

ك مثل آخر على هذا التطور ، فى الناحية الادبية والفنية ذات الشأن الكبير فى حياتنا الحرة
، وهو أشد وضوحا فى الميدانين السينمائى والادبى : فنحن لم نعد نرضى بغير الجيد المنتقى
لام السينمائية المصرية ، وقد اختفت نغمة تشجيع المصرى للمصرى ، حتى فى حالة ضعف
الفنية ، ايثارا له على الاجنبى . ولا يستطيع منصف ان ينكر ان من سبقونا قد عبدوا
ق الادب المصرى الى حد كبير ..

بح لدينا «نماذج» و«أنواع» كأنها علامات على الطريق ... أصبحت مهمة الكاتب المصرى الجديد
ن مهمة من سبقوه ... وكل مايطلب اليه اليوم هو أن يضع طابعه الشخصى على انتاجه
مهمته أن يخلق أنواعا ونماذج جديدة لا وجود لها ، وان كان هذا لايعنى بطبيعة الحال أن
بتكار والخلق الفنى قد سد فى وجوه الكتاب .

يل لن... طابع الجديد الذى ستتخذه نهضتنا الجديدة ، فى شتى النواحى الاجتماعية
ادية والفنية والادبية ، هو الطابع الشعبى الذى يعمل لمصلحة المجموع ، ويخاطب احساس
. ويعبر عن نهضة الشعب كله ، ويرسم له طريق الحياة الحرة الكريمة ، فى بلد حر كريم .

ميمي بيه

خفق قلبي ثلاث مرات

بقلم محمد التابعي

كانت الآنسات المحررات فى « آخر ساعة » قد وجهن بضعة أسئلة الى زملائهن المحررين وقد اجابوا على هذه الاسئلة ونشرنا اجاباتهم فى حينها ... أجابوا جميعا ماعدا الاستاذ التابعى فقد كان فى رحلته الصحفية الى بلاد اوربا . ولكن هذه الرحلة الشاقة لم تعفه من أسئلة الآنسات المحررات ، فقد توجهن اليه بأسئلتهن حيث يقيم الآن فى باريس .

وقد أرسل الينا من باريس الاجابات التالية مصحوبة بأسئلة الآنسات :

السؤال الاول

كم مرة أحببت ؟ وهل احببت فى سان موريتز ؟

— أحب أن يكون مفهوما اننى لست من المؤمنين بنظرية الحب الواحد ...

ان القول بان المرء يحب مرة واحدة فى حياته . أو ان القلب لا يتسع لحبين . هو فى رأيى هذر وسخف . ولقد مرت بى فى حياتى فترات أحببت فيها أربعا وفى وقت واحد ... وبين كل منهن والاخرى مابين الشرق والغرب من فروق ومع ذلك أحببتهن جميعا معا ! وكنت أجد فى كل منهن مزايا تحببها الى ولو اننى سئلت يومئذ عمن افضل بينهن لحرت فى الجواب . واخرج من هذا الى ان قلبى يخفق اكثر مما قد يوافق هوى الكثيرين ! وانه قد يخفق مرة كل اسبوع حسب الحالة .. !

أما سان موريتز فقد خفق فيها قلبى ثلاث مرات ليس الا !

المرة الاولى : كانت فتاة انجليزية ملحوسة تماما . فى سن التاسعة عشرة تهوى ركوب الخيل وتحب الانزلاق على الجليد الى درجة الخطر .

كانت مرة فى لاهاى فى صحبة والديها قبل أن ينفصلا بالطلاق وسمعت ان فى المدينة « سرك » فذهبت اليه مساء وحدها وفى غفلة عن والديها . وتبرعت بالقيام مجانا امام الجمهور ببعض الالعاب البهلوانية على ظهر جواد !

وقد كان ! ونشرت الصحف فى الصباح صورتها تحت عنوان : (انجليزية ارستقراطية فى السرك)

وقد أحبت فى أول اسبوع لوصولها هنا « مدرب السكى » السويسرى . وفى الاسبوع الثانى احبت امريكيا . ومن بعده شابا فرنسيا عقدت معه « خطبتها » ودامت الخطبة ثلاثة ايام ثم فسخت ...

وكان الرابع شابا بلجيكيا ..

وكان الخامس نرويجيا .

وقالت لى — بعد سفر النرويجى — قبيل سفرى فى رحلة الحدود النمسوية الالمانية مامعناه : « هل تريد ان تجرب بختك ؟ »

وأجبتها : انتظرى حتى اشاور عقلى !

ولقد عدت من الرحلة فوجدتها قد سافرت الى لندن .

المرة الثانية : فتاة بولندية سمراء خمرية اللون . نحيلة القد تمشى على استحياء فى عينيها سحر يتدفق وفى خديها حمرة الغروب .

ولم أكن اعرف من هى . حتى ولا اسمها وتدهورت اثناء انزلاقها على الجليد واصيبت ساقها اليسرى بكسر فى ثلاثة مواضع مختلفة . وحملوها الى المستشفى

وقد عرفت الحادثة بعد وقوعها باسبوع عند ما تنبهت ذات يوم الى اننى لم أرها فى قاعة الطعام منذ ايام .

... وسألت رئيس الخدم « الميتردة تيل » أين ذهبت الفتاة التى كانت تجلس الى هذه المائدة ومعها رجل مسن ؟

وقال الرجل : مدموازيل كونستانس ؟

قلت أهذا اسمها ؟

قال : نعم

ثم اخبرنى بالحادثة

وأرسلت اليها فى المستشفى بعنوان « مدموازيل كونستانس » فقط زهورا وحلوى . ومع الزهور بطاقة باسمى .

وفى اليوم الثانى أرسلت الى خطاب شكر رقيق الانشاء والخط يدلان على السذاجة وسلامة الطوية .

وبعد ذلك بنحو اسبوع سألت عنها بالتليفون . وقالت موظفة المستشفى اننى استطيع ان اتحدث اليها لأن عندها تليفونا فى غرفتها .

وحولت السكة .

ورد على صوت رجل :

قلت : أنا فلان . كيف صحة الآنسة كونستانس الآن ؟

واجاب الرجل : آه شكرا . أنا أبوها .. البرنس بوتياتوفسكى انها ماتزال تتألم .

قلت : على كل شكرا لله على أن الحادثة لم تكن اسوا مما كانت

وقال الرئيس البولونى : وكيف ياسيدى !

لم يكن ممكنا ان تكون اسوا مما كانت !

ومضى يصف لى الحادثة وكيف كسرت عظام الساق اليسرى فى ثلاثة مواضع . وكيف أن كونستانس سوف تلازم الفراش عدة اسابيع ... الخ ..

وكيف أن هذه الحادثة قد عاقتهما عن السفر الى باريس حيث تنتظره اعمال هامة .

ثم شكرنى بحرارة على الزهور والحلوى .

وانتهت المحادثة وعرفت بعدها فى الفندق ان الفتاة اسمها الكامل البرنسيس كوستانس بوتياتوفسكى وان كان الخدم ينادونها بلقب « مدموازيل كونستانس فقط » .

المرة الثالثة : المانية فى سن ٣٠ — ارمل — وقد توطدت بيننا صداقة بريئة وارجو ان تظل هكذا ..

دعتنى لزيارتها فى بلدها .. ودعوتها أنا لزيارة مصر . ومن يدرى ؟ .

ثم سافرت فى رحلة الحدود النسوية الالمانية . وفى غداة يوم عودتى ، وكنت فى طريقى الى مائدتى فى حجرة الطعام رايت كونستانس جالسة الى مائدتها والى جانبها ممرضة .

وقد مدت ساقها المحطمة فوق مقعدها أمامها . والساق ما تزال فى الجبس والاربطة ، وطرحت من فوقها شالا من حرير الصين

ولم تكن بيننا سابق معرفة ومع ذلك فقد وقفت أمامها . . واحمر وجهها — وقد نحل عن ذى قبل وشحب لونها شيئا ما — ومدت يدها تصافحنى .

وتحدثنا قليلا وقالت ان اباها قد سافر الى باريس وسوف يعود فى مارس وانها ترجو ان تستطيع المشى على قدميها بعد شهر .

وكنت اتناول معها الشاى كل يوم . ثم اصحب الالمانية الى « البار » والعشاء !

السؤال الثانى

ماهو أول شىء ستقوم به بعد عودتك الى مصر !

— أما أول شىء سوف أفعله بعد عودتى الى مصر فهو التفكير فى الرحلة القادمة وهل تكون الى أمريكا ... أو الى الهند والصين واليابان .

السؤال الثالث

ماهو الشىء الذى يذكرك بمصر من وقت الى آخر ؟

— نعم هنا « ذكرى » فى مصر او على الاصح « ذكريان » تلحان على من وقت لآخر !

اما من هما ؟ فهذا فضول ابرىء منه الآنسات صاحبات الاستفتاء !

السؤال الرابع

كيف كنت تقضى يومك فى سان موريتز ؟

— فى قراءة الصحف . رياضة السكى . تناول الغداء . التنزه سيرا على الاقدام بين الثلوج وحدى او فى صحبة « ذكرى » جديدة !! العودة الى الفندق لتناول الشاى . العمل ساعتين أو ثلاثا (أى الكتابة) . ثم العشاء والسهرة وتفاصيل السهرة قد تستغرق صفحات وصفحات .. !!

مقالات قصيرة

● **لان يتساءل الناس : لماذا لم يصنعوا له تمثالا ؟ .. أحب الى نفسى من أن يتساءلوا : لماذا صنعوا له تمثالا ؟ ..**

« كاتو »

● **الأشجار الضخمة تمنح من الظل أكثر مما تؤتى من الفاكهة .**

« حكيم صينى »

● **قلب الأحمق فى فمه ، وفم العاقل فى قلبه .**

« بنيامين فرنكلين »

الموسيقار القهوجي

لم يكن سليل جاه أو مال .. لم يعرف الترف والنعيم ، بل كان ابن عامل فى أحواض السفن

ولد ادوارد ألنجتن فى واشنطن فى أبريل سنة ١٨٩٩

وكان ميالا منذ حداثته الى التأنق فى ملبسه على غير عادة أبناء العمال ، فأطلق عليه زملاؤه لقب « الدوق » ولصق به هذا اللقب طوال أيام حياته . وكان عندما بلغ السابعة قد أجاد العزف على البيانو .

بدأ ألنجتن حياته عاملا فى أحد المقاهى . يقضى يومه فى ادارة جهاز « الدندرمة » وهناك وقع نظره على بيانو ، فكان يعزف عليه فى أوقات فراغه ليرفه عن المترددين على المقهى .. وأعجب به بعض الزبائن فنصحوه بأن يلتحق باحدى الفرق الموسيقية .

أخذ بالنصيحة فعلا . وعلى أثر انتهاء أول عرض قام به ، اقتنع بأن الموسيقى هى دنياه ..

وبعد سنوات قلائل ذهب ألنجتن الى نيويورك حيث عمل فى مسارح مختلفة . ثم أنشأ فرقة مستقلة باسمه مؤلفة من خمسة اشخاص وبعد ذلك ازداد عدد أفراد الفرقة حتى بلغ عشرين شخصا .

وفى هذه الاثناء لم تكن نيويورك تعرف معنى الموسيقى الزنجية فقد كانت ألحانها ونغماتها بعيدة عن ذوق أهل المدينة

وحدث فى أول حفلة أحيتها فرقة « ألنجتن » أن عزفت قطعها الموسيقية . ولكن المستمعين لم يفهموا هذا النوع من الموسيقى فلم يتحرك أحد منهم الى ساحة الرقص وظلوا فى أماكنهم مبهوتين مشدوهين

وعزفت الفرقة قطعة تلو الاخرى .. ولم يتحرك أحد !..

وهنا قام « ألنجتن » وانحنى بأدب وقال :

« سيداتى .. سادتى هذه فرقة (جاز) للرقص ! »

وضج المكان بالضحك وانقشع ضباب الجليد ، تخاصر بعضهم وحذا الباقون حذوهم !

ونجحت الفرقة فى نيويورك وأصبح « ألنجتن » أعظم الشخصيات الموسيقية ورجل « الجاز » الاول .

وبلغت موسيقاه درجة من الرقى اعترف بها الموسيقيون الآخرون فعزفها تشيكوفسكى وبرسى جرينر ولامبرت الذى قال عنه انه عقل موسيقى ليس له مثيل فى أمريكا .

و « ألنجتن » شخص هادىء لطيف ولكنه اذا جلس الى البيانو بين أفراد فرقته يبدو كأنه قد تكهرب جسمه ويظل يهتز يمينا وشمالا فى نشوة الطرب

انه يصبح فريسة للخيالات والاوهام وضحية تأثيرات عديدة مختلفة عندما يعزف موسيقاه ..

والعجيب أن أفراد فرقته يفهمونه حتى انهم يعرفون أن رفع حاجبه أو ابداء حركة من قسمات وجهه توحى اليهم رسالة موسيقية معينة

ومن القطع الموسيقية الخالدة التى وضعها قطعة سماها « اسود وبنى وبيج » عن تاريخ الزنوج فى أمريكا

ومن طريف ما يذكر عنه انه يسمى موسيقاه « موسيقى زنجية » ويسميها البعض « سوينج » و « جاز » فى أرقى مراتبه !!..





هذه ليست صورة فى اطار .. وانما هى ناهد هانم سرى حرم حسين سرى باشا تطل من نافذة صالون الباخرة على مندوب ايطاليا يحادث محمد شعراوى بك

اعضاء المؤتمر البرلمانى فى القناطر

على ثلاث بواخر فخمة عبر أعضاء المؤتمر البرلمانى الدولى النيل الى حدائق القناطر ..

وكان الجو على البواخر الثلاث جوا بساما مرحا كأمواج النيل وكان الاعضاء المصريون قدوزعوا انفسهم على البواخر الثلاث .

وجاء عباس سيد أحمد باشا على الباخرة الثانية يقول ان علم الاميرال رفع عليها .

وكان هيكل باشا رئيس المؤتمر عليها .. وكانت تصحبه صاحبة العصمة السيدة قرينته وكريمتاه

ووصلت القافلة النيلية أخيرا الى القناطر وركب الاعضاء، وتلامن عربات الترولل الى المتحف الزراعى هناك .

الى اليسار : سوف نلتقى ثانية ... انها احدى سكرتيرات المؤتمر تلوح لصديقة لها كانت تركب باخرة أخرى ... أجل سوف تلتقيان ثانية ! .



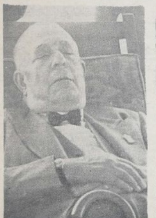
حرم هيكل باشا تنزل سلم الباخرة الى شاطىء القناطر



استلقت على ظهر الباخرة وسرحت بخواطرها مع امواج النيل



على الترولل .. هيكل باشا وكريمته الكبرى ..



توفيق دوس باشا ... اغفاءة بعد الغداء وليكن ما يكون



((جانسين)) انها سكرتيرة الكونت كارتون دوفيار وهى ابنة اخ وزير المالية فى بلجيكا الآن ... قال بعضهم للكونت انها جميلة ... فشد قامته ونظر الى محدثه من عل وقال : تقصد ان تقول انها ذكية ... ثم تركه وانصرف !



المستر ديفيز وكيل الوفد البريطانى فى المؤتمر . انه يغنى لبعض المدعوين على سطح الباخرة اغنية انجليزية ربما كانت ترجمة للاغنية المعروفة « تعالى يا شاطر نروح القناطر ! »

أيها الناس : ان هذا الرجل مجنون !

علمهم الحكمة ... فوضعوه بين المجانين !..

ومع ذلك كان فيض الرحمة من قلبه أغزر من فيوض القساوة من قلوبهم . فلم يحزن ولم يعترض ، بل وصف قضيته معهم هذا الوصف البسيط : « يحسبونني مجنونا لأنني لا أبيع أيامي بدنانيرهم . وأحسبهم مجانين لأنهم يظنون أن أيامي تباع بالدنانير ... » وربح قضيته . فبعد الانكار والجحود بدأوا يؤمنون ... واليوم يعرج رهبان الفكر الى مثواه الذى تظلله أشجار الأرز والصفصاف فى ذلك الركن الأخضر من سفح الجبل القديم يحجون اليه ويحيون ثراه .

وهبه الله الحكمة فأوصى بها للناس .. فانظر ماذا صنعوا .. انصرفوا عنه وأنكروه .. وكادت الخيبة تقتل أمله لولا أن حول صابها الى شهد معسول ، وانتصرت خيبته على زهوهم لما غناها نشيدا حلو الترانيم .

نشيد الخيبة !

قال لها :

ياخيبتى ، ياخيبة !..

انك لأعز لدى من ألف انتصار وأحلى على قلبى من كل الأمجاد .

يامعرفتى لنفسى ، واحتقارى لذاتى . بل أعرف اننى لا أزال فتيا سريع الخطى ، فلاأزال تغرينى أكاليل الغار الذابلة . بل حظيت بوحدتى وانفرادى وتذوقت لذة فرارى واحتقارى .

ياخيبتى ، ياخيبة !..

ياسيفى البتار ، وترسى البراق قد قرأت فى عينيك :

ان الانسان متى نال المجد صار عبدا ، ومتى أدرك الناس أعماق روحه طوى كتاب حياته ، ومتى بلغ كماله قضى نحبه . بل هو كالثمرة ، اذا نضجت ، سقطت ، واندثرت .

ياخيبتى ، ياخيبة !..

يارفيقى الباسل الودود ... ياشجاعتى التى لاتموت .

الثلج يذوب

وقالوا : ماذا يقول هذا المجنون؟ انه يقلب الحقائق الثابتة رأسا على عقب ، ويصور الفضائل رذائل والرذائل فضائل ، وكأنما ذابت الفواصل بين المعانى فى عقله المضطرب . ألا تراه يقول : « اخترعت فى ليلتى الماضية لذة جديدة . وبينما كنت أتمتع بها للمرة الأولى رأيت ملاكا وشيطانا قد وقفا ببابى يتخاصمان ويتناقشان على تعريف لذتى ، فكان الأول يصرخ بأعلى صوته قائلا : انها خطيئة مميتة ، فيعترضه الثانى قائلا بصوت أشد من صوت الأول : لا ... لعمرى انها فضيلة . ثم انه لايرى وجها واحدا للأشياء ، بل يراها متصلة الوجوه وان تعددت ، وعنده أن ليس فى ذلك مايدعو الى عجب أو سؤال ، وهاهو يقول : « رأيت فى مساء الأمس امرأة جالسة على درجات الهيكل ، وكان جالسا معها رجلان : واحد عن يمينها ، والآخر عن يسارها ، ينظران اليها . وقد لاحظت متعجبا أن وجنتها اليمنى كانت شاحبة ، وأن وجنتها اليسرى كانت موردة »

فئران وعظام

... يقول ذلك ويشير الى المصدر الذى تأتى منه الفروق . انه فى نفوسهم وقلوبهم وما يبطنون . وهو يروى لهم القصص لكى يفهموا عنه ، فيقول : « مر كلب حكيم ذات يوم بجماعة من السنانير ، ولما دنا منهم رآهم منصرفين عنه لم يعبأوا بقدومه . فوقف يتأملهم مستغربا أمرهم . وفيما هو ينظر اليهم نهض من بين الجماعة سنور سمين تبدو على وجهه امارات الهيبة والوقار ، فنظر الى رفقائه وقال لهم : « صلوا أيها الاخوة المؤمنون فالحق أقول : انكم اذا صليتم وكررتم صلاتكم بحرارة يستجاب تضرعكم وتمطركم السماء فئرانا فى الحال » . فلما سمع الكلب الحكيم تلك العظة البالغة ضحك منهم فى قلبه وارتد عنهم وهو يردد فى سره : « ما أغبى هؤلاء السنانير وما أعمى بصائرهم عن ادراك ما فى الكتب . أليس مكتوبا ، بل ألم أقرأ أنا ، وحدثنى أجدادى القدماء ، أن ماتمطره السماء اجابة للصلوات والتضرعات والابتهالات ليس فئرانا بل عظاما ؟.. »

مآتم الأفراح

ويقول لهم : وفيم أطماعكم أيها الناس وفى أفراحكم مآتم ، وفى مآتمكم أفراح : جلس ثلاثة رجال الى خوان فى حانة ، وكان الأول حائكا ، والثانى نجارا ، والثالث حفار قبور . فقال الحائك لرفيقيه « قد بعت اليوم كفنا بديعا من الكتان بدينارين ، فلنشرب ماطاب لنا من الخمر » ، فأجابه النجار : « أما أنا فقد بعت أثمن نعش عندى ، فلنأكل أفخر اللحوم مع الخمر ... » ، فقال لهما حفار القبور : « اننى لم أحفر اليوم سوى قبر واحد أيها الصديقان ، ولكن الذى استأجرنى دفع لى الأجر مضاعفا فلنستحل بقليل من العسل .. » وحفلت الخمارة بهم فى تلك الليلة لأنهم طلبوا الخمر واللحم والعسل غير مرة وكانوا يرقصون طربا .. أما صاحب الحانة فكان يتلفت بين الفينة والفينة الى زوجته مبتسما وهو لايكاد يصدق مايراه بعينيه لأن الثلاثة كانوا ينفقون المال بغير حساب ... وظل الأصحاب فى الحانة الى ساعة متأخرة من الليل يأكلون ويشربون . وبعد أن امتلأوا من كل شىء انصرفوا وهم يغنون ويضجون ... وكان صاحب الحانة وزوجته واقفين بباب حانتهما يشيعان ضيوفهما بأنظارهما ، فقالت المرأة لزوجها : « حبذا لو يسعدنا الحظ فى كل يوم بمثل هؤلاء الرجال الكرماء الشرفاء ، فاننا نتمكن عند ذاك من اعفاء ابننا الوحيد من خدمة هذه الحانة القذرة ، ونستطيع أن نعلمه ليصير قسيسا ... »

الثعلب وظله

وهذا غروركم ما أفرغ جوفه وأتفه مظهره .. انه فى هذا يقول : « خرج الثعلب من مأواه عند شروق الشمس فتطلع الى ظله مندهلا وقال : « سيكون غدائى اليوم جملا !.. » ، ثم مضى فى سبيله يفتش عن الجمال الصباح كله . وعند الظهيرة تفرس فى ظله ثانية وقال دهشا : « بل ... ان فأرة واحدة تكفينى !.. » .

وهذه الأصنام التى تقيمونها فى مجتمعكم ثم تمجدونها وتعلون من شأنها ما أخلى بطونها وأخف أوزانها . انها عنده مثل « اللعين » ذلك الشاخص الذى ينصب فى هيئة الرجل بين الزرع لتخويف الطيور والوحوش وطردها !.. وهاهو ذا يخاطبه : قلت مرة للعين « ألم تسأم نفسك الاقامة فى هذا الحقل وحيدا منفردا ؟.. » فأجابنى : « ان لى فى التخويف لذة لايسبر غورها ، ولهذا فانى راض عن عملى لا أمله ... » ففكرت هنيهة ثم قلت له : « بالصواب أجبت ، لأنه قد سبق لى فخبرت هذه اللذة بنفسى » ، فأجابنى قائلا : « انك واهم ياهذا فان هذه اللذة لايعرف طعمها الا من كان محشوا بالقش مثلى ... » فتركته اذ ذاك وانصرفت وأنا لا أدرى هل مدحنى أو تنقصنى وانقضى عام صار اللعين فى أثنائه فيلسوفا علامة . وعندما مررت به ثانية رأيت غرابين يبنيان عشا تحت قبعته !..

دبيب النمل

وانكم لتكثرون الكلام فيما لاتفهمون ، وتظنون انكم بهذه الألفاظ الجوفاء التى تحسبونها علما وفلسفة تستطيعون أن تطاولوا السماء ، فما أغلظ عقولكم أيها الناس . ان شأنكم فى ذلك شأن النملات الثلاث : اجتمع ثلاث نملات على أنف رجل كان نائما فى الشمس ، فحيت كل منها الأخرى بتحية قبيلتها ، ثم وقفن هناك يتحدثن ، فقالت النملة الأولى : « ان هذه التلال والسهول التى نحن عليها اليوم هى أقفر جهة وطئتها فى حياتى على الأرض فقد طفت النهار بطوله أفتش عن حبة من أى نوع فلم أظفر بشىء » ، فأجابت النملة الثانية : « طالما سمعت أبناء قبيلتى يتحدثون عن مكان يطلقون عليه اسم الأرض الملساء الجرداء ، وما أكثر مالهم فى دورانها وحركاتها من الآراء ، ويلوح لى اننا نسير اليوم عليها لأننى جلت فى جميع منعرجاتها



آخر موديلات المرأة الجديدة

فستان اسبور من الشان تونج الرمادى الكورساج محلى بكسرات وكذلك الجوب .

وقد حاز اعجاب صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة .

وعظمتها وكبرت بنفسى حقيقتها فرفعت النملة الثالثة رأسها وقالت : « أيتها الصديقتان . نحن الآن واقفات على أنف النملة العظمى ، النملة الجبارة التى تعاظم جسمها حتى عجزت عن رؤيته عيوننا ، واتسع ظلها حتى قصرت عن استقصائه مقاييسنا ، وارتفع صوتها حتى كلت عن سماعه آذاننا . هذه هى النملة الأزلية المالئة الأرجاء » . وعندما فرغت النملة الثالثة من كلامها نظرت كل من رفيقتيها الى الاخرى وضحكتا من حديثها ... وفى تلك اللحظة تحرك الرجل من رقدته فرفع يده وحك أنفه ، فانسحقت النملات الثلاث تحت أصابعه .

كيف صار مجنونا ؟..

وان لجنونه لقصة ، وها هو ذا يرويها :

هذه قصتى الى كل من يود أن يعرف كيف صرت مجنونا :

« فى قديم الأيام ، قبل ميلاد كثيرين من الآلهة ، نهضت من نوم عميق فوجدت أن جميع براقعى قد سرقت ، البراقع السبعة التى حكتها وتقنعت بها فى حيواتى السبع على الأرض !.. فركضت سافر الوجه فى الشوارع المزدحمة صارخا فى الناس : « اللصوص ! اللصوص ! اللصوص الملاعين ! » فضحك الرجال والنساء منى ، وهرب بعضهم الى بيوتهم خائفين مذعورين .

وعندما بلغت ساحة المدينة اذا بفتى قد انتصب على أحد السطوح وصرخ قائلا : « ان هذا الرجل مجنون أيها الناس ! » .. وما رفعت نظرى لأراه حتى قبلت الشمس وجهى العارى لأول مرة ، لأول مرة قبلت الشمس وجهى العارى ، فالتهبت نفسى بمحبة الشمس ، ولم أعد فى حاجة الى براقعى . وكأنما كنت فى غيبوبة وصرخت : « تبارك ، تبارك أولئك اللصوص الذين سرقوا براقعى ! » هكذا صرت مجنونا ، ولكننى وجدت فى جنونى هذا الحرية والنجاة معا : حرية الانفراد ، والنجاة من أن يدرك الناس كيانى ، لأن الذين يدركون كياننا انما يستغلوننا ويستعبدون بعض مافينا ... »

المعلم المجنون

وكأنما كان هذا المجنون يعلم أن عمره عمر السحابة ... كان يخاطب روحه ويقول : « هلم بنا ننصرف من هذه الشواطىء ، لأنه ليس فيها مكان خفى آمن نستجم فيه ، فلن أرضى أن تعبث هذه الريح بشعرى الذهبى ، ولا أن يكشف هذا الهواء عن صدرى الناصع ، ولا أن يظهر هذا النور عربى المقدس ... »

وقد سكب بعض الضباب الذى اجتاز رأسه خواطر فى كتاب أسماه « المجنون » ، كتبه بالانجليزية أولا فهز به عالم القارئين فى تلك اللغة ، ثم ترجمه الأرشمندريت أنطونيوس بشير الى العربية بعد ذلك ... وانى لأعرف كثيرين من أفراد القوات الأمريكية والانجليزية ممن جاءت بهم الحرب الى الشرق الأوسط ، لم يعتبروا أنهم زوار الشرق بغير أن يتموا حجهم الى قرية لبنانية صغيرة فى سفح الجبل ، هى قرية « بشرى » التى يرقد فيها جبران خليل جبران رقدته الأخيرة ... هناك كانوا يباركون هذا الذى طوف بآفاق الدنيا ثم استقر به المطاف عند سفح الجبل القديم ... بالقرب من وادى القديسين .



من الأعماق

● هذه شكوى من الأعماق يرفعها موظفو سلاح الطيران البريطاني فى كسفريت .

لقد بدأنا عملنا مع القيادة البريطانية منذ أربع سنوات ، وقدمت القيادة لنا كل ماطلبناه فاستطعنا أن نقيم فى هذه البقعة الصحراوية معسكرات صالحة للسكنى ، ثم حدث بعد جلاء القوات البريطانية عن الدلتا الى القنال أن انتقل معها بعض الأجانب ونزلوا فى ثكنات تبعد عن ثكناتنا نحو ١٥٠ مترا ... وعلى أثر وصول هؤلاء الأجانب تقدموا الى القيادة بشكوى قالوا فيها انهم يرفضون الاقامة مع المصريين ... وصدرت الأوامر الينا بالانتقال ، فرحبنا بها لأننا لم نطق أن نقيم مع هؤلاء الأجانب الذين أبوا أن يعيشوا معنا فى معسكر واحد !..

والعجيب أن السلطات البريطانية قد أطلقت على المعسكر الذى أقمناه ونظمناه « المعسكر الأوربى » فهل نحن فى بلادنا حقا ؟! .. او ان منطقة القنال أرض أجنبية ؟ !..

موظفو مطار كسفريت

● ان مقال كامل الشناوى « مصريون... فقط » صفعة لكل أجنبى يريد أن يفرق بين أبناء مصر ...

آنسة ديدى – الجيزة

حول الجلاء

● يجب أن يقام أمام كوبرى قصر النيل تمثال للمغفور له أحمد حسنين باشا تخليدا لذكرى الرجل الذى كان يناضل الانجليز ويتمنى أن يرى القاهرة وقد تحررت من قواتهم ...

عبد القادر رضوان – الجيزة

● لقد انتقل الانجليز من القاهرة والاسكندرية الى منطقة القنال فاحتلوها بمدافعهم وطائراتهم ودباباتهم ...

فهل هذا هو الجلاء ؟..

أليست القنال هى سبب تمسك الانجليز بالسيطرة على بلادنا ؟ !..

سامى ثابت – بورسعيد

– ان الجلاء عن الدلتا ليس هو الجلاء الشامل الذى تطالب به مصر ... ولهذا التجأت مصر الى مجلس الأمن لتحصل على حقوقها كاملة ... ومن بينها الجلاء كاملا ...

« المحرر »

تعريف بالسياسة

« الحر » هو ذلك الذى يؤمن بالقيم التى سجلها الماضى والقيم التى يبشر بها المستقبل ، ولكنهما متى تعارضا استرشد بالماضى ونصره على المستقبل .

أما « المحافظ » فيسترشد بالماضى ويدع المستقبل فاذا تعارضا دعا الى ائتلافهما !..

و « المتطرف » شخص نسى الماضى تماما .

و « الرجعى » شخص تجاهل المستقبل اطلاقا .

عن « هنرى والاس »

جمال وسيقان : أو الربيع فى كاليفورنيا

آن ميللر نجمة السينما الحسناء تخرج من حوض السباحة فى منزلها بكاليفورنيا .

٧ مايو

يكون قد مضى عام على ظهور أول عدد من « آخر ساعة » عن دار « اخبار اليوم »

* * *

فى عام واحد انتقلت «آخر ساعة» من نجاح الى نجاح ومن نصر الى نصر

● انقلوا تمثال «ابراهيم باشا» من ميدان الأوبرا الى ميدان الاسماعيلية ليشير الى ثكنات « قصر النيل » ، واكتبوا فوق التمثال العبارة التالية :

« كان هنا رمز الاستعمار ، فاصبح هنا رمز الاستقلال » .

محمود نصرى – القاهرة

حادث البارونة

● لقد سبقت « آخر ساعة » الصحف الأخرى بنشر مقال «طرد ابنة البارون أمبان من مصر» الذى كان يجب أن ينشر فى جميع الصحف حتى يكون عظة لكل دخيل تسول له نفسه أن ينال من كرامة مصر ...

م . أبو موسى – القاهرة

توحيد الصفوف

● لماذا لايصدر قانون يقضى على كل مصرى يرفض التعاون مع زملائه بتجريده من جنسيته وحقوقه ... اننا نجتاز فترة عصيبة ، ومصر فى أشد الحاجة الى تعاون جميع أبنائها .

اسماعيل لطفى – القاهرة

● أريد أن أسأل كامل الشناوى ما الذى أسكت قلمك الثائر ؟.. ولماذا لاتحمل على هذا الابطاء فى عرض قضية مصر على الهيئة الدولية المختصة ؟..

ع . رمضان – القاهرة

– ان القلم الثائر لم يهدأ ... فقد طالب بقطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ، فقطعت المفاوضات وقررت الحكومة الالتجاء الى مجلس الأمن ، وتذرعت فى بطئها بعوامل فنية وسياسية ، فكان لابد من اعطائها مهلة ، وفى رأيى أن المهلة التى مضت تكفى ، فاننا اذا نتظرنا نتيجة اجتماع موسكو فسوف ننتظر طويلا .. سننتظر طويلا اذا نجح ، واذا فشل ...

كامل الشناوى

● ان الموظفين يعتبون على «آخر ساعة » لأنها أهملت قضيتهم .. حركوا « الكادر الجديد » ونظام تنسيق الدرجات الذى سمعنا عنه كثيرا ...

« موظف منسى »

رفيعة هانم

● ماهذه الحملة العنيفة على رفيعة هانم ؟.. لعلكم تظهرون عكس مافى قلوبكم نحوها ؟..

لقد لجأ الى عدد من «الرفيعات» وطلبن منى أن أعمل على ازالة سمنتهن !.. وساعدنى الحظ فتوصلت الى تركيب « روشتة » تجعل من كل رفيعة هانم مثالا للرشاقة .

تحياتى الى مبتكر صورة رفيعة هانم والسبع أفندى !..

دكتور فهمى – القاهرة

● لماذا لم تكتبوا عن الموسيقار الألمانى « فورت فنجلر » بدلا من توسكانينى الذى كتبتم عنه من قبل ؟..

وفيق خليل – الروضة

– المقال الذى كتب عن توسكانينى كان لمناسبة بلوغه الثمانين من عمره ... ألا تبرر هذه المناسبة كتابة مقال عن توسكانينى ؟..

« المحرر »

عشش الترجمان

● .. لقد رسمت « آخر ساعة » صورة قاتمة « لعشش الترجمان » فقالت ان سكانها يتجرون فى المخدرات ، والرجال يشربون الخمر ويلعبون القمار ، واكثرهم عاطلون لا عمل لهم بعد ان سرحتهم السلطات العسكرية ، وقد ادى هذا الى زيادة نسبة المجرمين بينهم .. الى آخر ذلك الحديث .

فهل هذا يليق .. ؟!

ن . م – القاهرة

– رسالة الصحافة هى تنبيه الرأى العام والسلطات المختصة الى الخطأ حتى يتدارك .. ونحن عند ما نكتب عن « عشش الترجمان » لانقصد سوى تنبيه الحكومة الى ذلك المستوى الذى بلغه سكانها نتيجة للجهل والفقر والمرض .. واهمال الحكومات ..

ان سكان «عشش الترجمان» مصريون قبل كل شىء فهم قطعة منا والغرض الوحيد الذى نهدف اليه من الكتابة عنهم هو انتشالهم من الفقر والجهل .. فلا محل اذن للعتاب بين ابناء الوطن الواحد ..

«المحرر»

تليفونات « آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

قراءات خفيفة

وصلت من السماء ..

عاشت مارى العجوز حياتها كلها مكروهة من أهل القرية جميعا فقد وهبها الله لسانا حادا لم يرض عن مكانه فى فمها ، فانطلق ينال من كل مخلوق عرفته . حتى الحيوانات فى مزرعتها كانت متجهمة الوجه كالحة النظرة .

ولاح كأن عزرائيل قد نسيها أو تناساها . فلما جازف أخيرا وقبض روحها ، كان يوم وفاتها يوما عبوسا .

ووقف القسيس فى جمع من أهل القرية يتلو صلاة قصيرة على روحها ، فما كاد ينتهى حتى ومض فى السماء برق خاطف تلاه رعد قاصف اهتزت له القرية كلها ، ثم اعقب ذلك سكون شامل لم يعكره سوى قول أحدهم « لقد وصلت مارى ..! »

العجوز الشاب

ما زال برنارد شو ، وهو فى الواحدة والتسعين من عمره ، يحتفظ بين جنبيه بقلب شاب ينبض بالحياة فى قوة ، وهو ينصح لمعارفه من النساء أن يتوددن اليه ويكثرن من زيارته ، «فانا لاشك صيد ثمين : عزب فى الواحدة والتسعين ، وثروة تقدر بالملايين»

وكان أورسون ويلز ، الممثل والمخرج والمؤلف السينمائى الشهير قد فكر فى أن يعرض احدى مسرحيات شو على مسرحه الخاص فى نيويورك ، ورأى أن يستأذن شو فى ذلك ، فطلبه بالتليفون فى ايرلنده . فردت عليه الخادم « ان مستر شو لايرد على التليفون قبل السادسة مساء » . فطلبه مرة أخرى فى السادسة والربع ، فردت الخادم « ان مستر شو لايرد على التليفون بعد السادسة مساء.. » وهنا ثارت ثائرة ويلز ، فصاح بها « ولكنك قلت لى منذ نصف ساعة فقط ان مستر شو لايرد على التليفون قبل السادسة ! فردت الخادم فى هدوء « هذا صحيح ياسيدى . انه لايرد عليه الا فى السادسة تماما ..

الجنة والنار

سئل مارك توين ذات مرة عن رأيه فى الجنة والنار فأجاب «معذرة لن أفوه بكلمة ، فان لى أصدقاء فى كلتيهما ! ..»

الراجا المبعوث

منذ شهور قلائل عرضت على المجلس الخاص بلندن ، وهو اكبر مجلس للقضاء فى الامبراطورية البريطانية ، قضية غريبة : «ناريان روى » رجل هندى يدعى انه راجا مقاطعة بوهال ، وامرأة تقول ان زوجها الراجا الحقيقى مات واحرقت جثته منذ اربعين سنة ، ولديها من الوثائق ما يثبت ذلك . ولهذه القضية تاريخ طويل يبدا عندما عرضت اول مرة على المحاكم الهندية ، واثبت المدعى بوسائل لا تقبل الشك انه هو الراجا المحروق – وتعرفت اخته على علامات مميزة فى جسمه يندر وجودها فى رجل آخر . فحكمت المحكمة للرجل ، ولكن الزوجة ظلت تستانف من محكمة الى أخرى حتى وصلت بالقضية الى لندن .

وهناك صدر الحكم الاخير فى جانب الرجل ، ولكن المسكين لم يتمتع بعرشه سوى اسبوع واحد مات بعده متاثرا بشيخوخته . ولم يدفن الا بعد ان صدق على شهادة الوفاة عشرة من كبار الاطباء الهنود ! ..

صدق اولا تصدق ..

● ان الملك جورج الاول ، ملك انجلترا ، لم يكن يفقه كلمة واحدة من اللغة الانجليزية

● وان فى القرن التاسع عشر كان لكل طفل من امراء البلاط الالمانى رفيق من أبناء الشعب يضرب كلما أخطأ الامير

● وان بيير لوتى ، عضو الاكاديمية الفرنسية ، اعترف فى حديثه له مع الصحفيين بانه لم يقرأ فى حياته كتابا قط .

● وان ليوبولدا ابرهارت ، دوق ورتمبرج ، زوج اولاده العشرين بعضهم من بعض ! . .

ستالين ... وكاترين !

نشرت مجلة « تايم » فى عددها الأخير الحكاية التالية نقلا عن الروس البيض الذين يقيمون فى باريس :

بدأ المارشال ستالين يشعر بأن أيام حياته قد أصبحت محدودة فراح يفكر فى المكان الذى يدفن فيه بعد موته ....

وذهب ستالين الى مقبرة بطرس الأكبر ليفاوضه ، وهناك قابله شبح القيصر وقال له غاضبا :

اننى لا أريدك أن ترقد معى ... لقد بذلت غاية جهدى فى أن أفتح لروسيا نافذة تطل على أوربا .. فجئت أنت وأغلقتها بالستار الحديدى !..

وخرج ستالين من هذه المقبرة كاسف البال وتوجه الى مقبرة القيصر الكسندر الثانى ...

وفى المقبرة سمع شبح القيصر يقول : اذهب من هنا ... لقد كان تحرير العبيد هو ابرز عمل تم فى عهدى ... ثم جاء نظامك فاستعبدهم من جديد !..

ومرة أخرى خرج ستالين غاضبا وهو يفكر فى المقبرة التالية التى يجب أن يزورها لمفاوضة صاحبها ... وأخيرا ذهب الى مقبرة القيصرة كاترين فابتدره شبحها قائلا : لقد نمت مع رجال كثيرين فى حياتى .. فلا باس من أن ترقد معى ... وأن أضيف اسمك الى القائمة !..

دنيا الكواكب

القصة الحية .. غروب على ستار سينما ستوديو مصر

واخيرا اتيح لعشاق السينما ان يشهدوا على الستار الفضى فى القاهرة بسينما ستوديو مصر والاسكندرية بسينما ستراند وبورسعيد بسينما الكورسال قصة حية قوية تدور حوادثها فى اجواء من الفخامة وجمال المناظر وصدق التعبير الموسيقى والتمثيلى والتصويرى .

تلك قصة غروب باكورة انتاج افلام الشعلة وبطولة عقيلة راتب وزكى رستم واخراج احمد كامل مرسى .

لقد وفق الاستاذان ا.ا.ا.ا. ومحمد سليمان ايما توفيق فى حبك حوادث القصة وتسجيل حوارها الشائق بحيث جعلا منها مثلا يحتذى للمأساة التحليلية الصادقة . فكثيرا ماكانت دموع النظارة وشدة تأثرهم اكبر دليل على صدق التصوير وقوة التحليل وحبكة المفاجاة .

لولا صدقى فى رقصتها الفاتنة بفيلم « غروب »

فكم كان قويا مؤثرا موقف عقيلة راتب وزكى رستم حين عادت اليه مستغفرة فابى عليها المغفرة حرصا على كرامته كرجل احسن اليها فاساءت ، رغم مايعانيه من حبها الذى ملك قلبه وكم اثر فى الناس موقفه النبيل حين عاد هو لانقاذها فى آخر لحظة وهى تعانى سكرات الموت فظن انه يستطيع ان يهيىء لها المعجزة التى تبقيها له ولكن ..

ولمحمود المليجى وزوزو نبيل وأحمد علام فى الفيلم مواقف لاتقل روعة وقوة عن تلك المواقف .

ولقد هيأ الله لغروب اكبر مصورين للسينما هما خورشيد ومصطفى حسن فاضفيا على جوها من سحر فنهما ما جعلها مفخرة

وناهيك بما أظهر المخرج احمد كامل مرسى من عبقرية فى سرد الفيلم وتتابعه وتحريك الممثلين وغير ذلك مما ساعد مع موسيقى ابراهيم حجاج التصويرية على بلورة الفن فى غروب .

وبعد فان غروب يسمى بحق فيلم القصة والاخراج والتمثيل.

كانت مغامرة .. ونجحت
شبح نصف الليل

أجل ، انجز ستوديو مصر انتاج القصة البوليسية الغريبة «شبح نصف الليل» منذ أكثر من موسم ولكنه تردد كثيرا فى عرضها ، لأن هذا اللون من القصة غير مالوف فى مصر ، وقد يكون مستغربا على جمهور السينما المصرى . وكان جميع الذين اشتركوا فى هذا الفيلم من فنانين وفنيين ، يجمعون على ان انتاجه يعد مغامرة ، اما ان تصيب نجاحا كبيرا فتفتح للفيلم المصرى اتجاها جديدا لا يلبث سائر المنتجين ان يسلكوا سبيله ، واما ان يقدر لها الفشل فيقضى على الفيلم البوليسى المصرى الى الابد .

وأخيرا عرض الفيلم فى سينما كوزمو ولا يزال يعرض ، وفوجىء الجمهور بحدث جديد ، فوجى بلون جميل محبب من الفن كله مخاطرة ومفاجاة وبطولة وحركة وغموض وتكشف ، ومن العجيب ان الاقبال فى اليوم الاول كان ضئيلا ، فلما خرج الناس يتحدثون عن فتنة ما رأوا أخذ الاقبال يتضاعف فى كل يوم عن اليوم الذى قبله ، وعلى عكس ما يحدث فى جميع الافلام وهكذا كتب النجاح لمغامرة ستوديو مصر ، وانفتح الباب الجديد فى وجه الفيلم المصرى ، ولابد أن كثيرا من المنتجين سيتتبعون خطى ستوديو مصر فى هذه المغامرة الناجحة ، فيقبلون على انتاج الافلام البوليسية .

والفيلم من اخراج الاستاذ عبد الفتاح حسن ، وتاليف الاستاذ محمد كامل حسن المحامى ، وقد اضطلع ببطولته روحية خالد وحسن عبد الوهاب وسراج منير ومحمود السباعى وغيرهم من شباب الكواكب الناجحين .

دواء واحد لكل داء ؟!...

هكذا سمعت عند هبوطي من الطائرة الى مدينة جندر الاثيوبية ذلك أن الكولونيل الدكتور اليوغوسلافي دينكوت كفيتانوفتش الذي كان مرافقا لقوات الحلفاء ومعسكرات اللاجئين في خلال الحرب العالمية الأخيرة، قد اخترع علاجا وحيدا لشتى الأمراض ، عن طريق تركيبه من مواد كيماوية معينة وأطلق على دوائه اسم M&D وهو يستخدمه في حقن تحت الجلد وسرعان مايشعر المريض بانه في طريق الشفاء بعد أن ينام أولا نوما عميقا يفقده الاحساس بالألم وهذا الدواء يغني عن شتى العمليات الجراحية !..

ومن الأمراض التي يعالجها ، شلل الأطفال ، والشلل بأنواعه مهما يكن مستعصيا ، وأمراض العظام ، والأمراض التناسلية والجنسية ، وعقم الرجل وعقم المرأة ، والأمراض الباطنية والكبد والمرارة ، والحميات كالتيفوس والتيفويد ، وأمراض الصدر والرئة والقلب ، والغدد ، والتواء الاصابع ، وتضخم الاورطة والجنيكولوجيا ، انستيزيا ، والزائدة الدودية ، والبكيرتريا والبليروزيا والدم والأمراض التي لم تخلق بعد ...

بل ان هذا الدواء امتدت آفاقه الى علاج أمراض أخرى من اختصاص أطباء اخصائيين كالأورام التي تحدث الى جوار العينين ، وأمراض اللثة كالبيوريا دون الأسنان والعيون ذاتها .

وهذا الطبيب ولد في ٢٧ يونيه سنة ١٨٩٩ في مدينة الاسماعيلية وبها تلقى تعليمه الابتدائي وتلقى في الاسكندرية دراسته الثانوية ، وذهب الى مونبييه وباريس، ونال دبلوم الطب فيها ، وتخرج جراحا في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وفتح عيادة ، ثم عمل في المستشفيات في مقاطعة البوسنة ، وأخرج مؤلفات طبية عن ثمرة تجاربه ، وأعانه انتقاله من المستشفيات وعدم وجود أطباء اخصائيين فيها على التدرب على مختلف فروع الطب ، الى أن عين رئيسا لقسم الجراحة بمستشفى سراجفو ، وهي البلدة التي وقع فيها الاعتداء على ولي عهد النمسا في سنة ١٩١٤ ، فاندلعت منها شرارة الحرب العالمية الأولى .

ولما احتل الألمان في سنة ١٩٤١ يوغوسلافيا ، اضطهده الألمان ففر الى دلماشيا وانضم الى الحلفاء وذهب الى مالطة ثم الى القاهرة ، فكان طبيبا بالمستشفى الفرنسي بالعباسية ، واختاره جلالة الامبراطور هيلاسلاسي ضمن الأطباء الأجانب الذين عهد اليهم ادارة المستشفيات الأثيوبية ، اذ ليس في أثيوبيا أي طبيب وطني بل جملتهم من اليونانيين والسويديين والروسيين والسويسريين، وليس في أثيوبيا أي طبيب مصري مع حاجتها الشديدة الى الأطباء المصريين الذين مهروا في طب أمراض المنطقة الحارة ، وفازوا فيه للشهرة العالمية .

وفي اثيوبيا عين حضرته مديرا لمستشفى جندر . ويقول حضرته:

منذ عهد بعيد وانا اتطلع الى ايجاد دواء يعالج مختلف الامراض ويغني عن العمليات الجراحية . اذ ان هناك أشخاصا لا يتحملونها وقد تودي بحياتهم .

ولما عينت في مستشفى جندر كان عدد المرضى الذين يحضرون يوميا من من أجل العمليات الجراحية ـ فضلا عن علاج الامراض الاخرى ـ عشرين في المتوسط . ولم يكن بالمستشفى معي سوى طبيب ايطالي ما لبث ان تركنا ، وطبيب هندي شاب درس الطب لمدة سنتين فقط . وكان المرضى يحضرون جزافا يسالون علاجا ما وهنا وقفت نفسي على ابتكار علاج للامراض المختلفة ، وقد أعانني على ذلك ما وجدته من فراغ بعد الظهر أحيانا ، اذ ليس بجندر أي ملهى أو أي مكان يستطيع الانسان ان يجد فيه تسلية ما . كذلك وجدت في زوجي السيدة ماريكة خير عون لي في العمليات والمعمل اذ احضرت طائفة من القردة ، ومضيت أقوم بالتجارب عليها الى ان وفقني الله الى اخراج هذا الدواء ، وأخذ نجاحه يتوالى واعداده يكمل ، وخابرت هيئات طبية محترمة في شأنه ، وبخاصة مسز روزفلت التي تعنى بكل علاج لشلل الاطفال ، الذي كان زوجها مريضا به ، وهنا اطلعني حضرته على الرسائل التي تبودلت بينه وبين مسز روزفلت »

ولست أذيع دوائي للملأ قبل ان تختبره هيئات طبية محترمة أما الآن فحسبي ان أقول لأي طبيب اولأي شخص: هات مريضك، وانا اشفيه بدوائي بعد ايام . ومن بواعث الاسف انه لم تعرض علينا للآن حالات سرطان أو سكر . ولكني اعتقد ان دوائي يعالجها لأن النظرية واحدة .

وطاف بي الكولونيل الدكتور كفيتا نوفيتس بأقسام المستشفى وسالت بعض المرضى والكثير منهم يعرف العربية والايطالية . فقالوا انهم حقيقة وجدوا الشفاء العاجل من امراضم المستعصية .

ولما قابلت البتودد اندرجابشو الحاكم العام لجندر ، وهو خريج السربون في العلوم القانونية والسياسة وصديق للمصريين ، وصاحبة السمو الامبراطوري قرينته ابنة جلالة الامبراطور ، التي تعلمت في انجلترا ، قالا انهما قد شاهدا بعض الحالات لاكلها ، وان ما شاهداه يدل على مهارة الدواء وصاحبه .

ولما عدت الى اديس ابابا ذكرت ما شاهدت وسمعت لبعض اطبائها . فكانت خلاصة اقوالهم ما يأتي :

١ ـ انهم لا يصدقون آذانهم اذ يسمعون بوجود دواء واحد لكل داء .

٢ ـ انهم لا يستطيعون ان يحكموا للدواء او عليه الا بعد الوقوف عليه وتجربتهم له .

٣ ـ ان من المحتمل ان يكون هذا الدواء من نوع الاسبرين ، أو «د.د.ت» قاتل الحشرات أي أن له فائدة عامة ووقتية ، أو كالبنسلين

٤ ـ ان من الثابت ان جو اثيوبيا يساعد على سرعة الشفاء من الامراض . ذلك انها تقوم على جبال ترتفع بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ متر او اكثر عن سطح البحر ومن اجل هذا لا تجد جراثيم الامراض الاكسجين الكافي ولا الحرارة اللازمة للنمو والتوالد واجادة المفعول .

عبد الله حسين



حسان ... وحيوان

مجموعة من الحسان في حديقة الحيوان بلندن يتمرن على قص شعر أحد الجياد ... وقد الحقت هؤلاء الفتيات بالعمل في الحديقة لرعاية الأطفال الذين يزورونها !

اذهبي ...!

لانطون تشيكوف

فرغا من تناول الطعام. واحس كل منهما في معدته شعورا من الغبطة والكسل .. تثاءبا في خمول ، واخذت عيونهما تضيق شيئا فشيئا من أثر الكسل العذب . واشعل الزوج سيجارا، وتمدد مترهلا على الاريكة . وجلست الزوجة الى جانبه وهي تموء .. كان كلاهما سعيدا !

تثاءب الزوج قائلا :

ـ اروي لي شيئا

ـ هل سمعت ؟ صوفيا او كركوفا تزوجت هذا الذي يدعى فون ترومب ! يا للفضيحة ! . .

ـ وما هي الفضيحة في هذا ؟

ـ ان ترومب رجل عديم الشرف . سفيه . لا مبادىء له . فاسد الاخلاق ! كان يعمل في خدمة احد الكونتات وربي ثروة هناك . وهو الآن يشغل منصبا في السكك الحديدية ، ويسرق !

كان يستحيل ان اتزوج مخلوقا كهذا ! حتى اذا كان مليونيرا ! كنت اشمخ بانفي عن وجهه حتى لو اجتمعت له ملاحة التقاطيع ان المراة التي تتزوج سيدا كهذا ، غبية ، والف مرة غبية !

فقال الزوج واذا اكتشفت الآن انني على شاكلة هذا السافل. فماذا عساك تصنعين اذن ؟

ـ انني اتركك ! . لا امكث معك ثانية واحدة . ليس في استطاعتي ان احب الا رجلا شريفا . ولو اكتشفت انك فعلت جزءا الى مائة مما فعله ترومب ، فانني . . اتركك في الحال. ويكون حينئذ الوداع !

ـ فقال الزوج : ان المراة الصغيرة تكذب ولا تشعر حتى بالخجل .

ـ انا لا اكذب ابدا . حاول ان ترتكب دناءة ، وعندها سترى !

قال الزوج : ولماذا احاول ؟ انت نفسك تعرفين .. اني أقبح من فون ترومب ! وانه نشال بسيط لو قارنته بي !

كم يبلغ مرتبي ؟

ـ ثلاثمائة في السنة

واستطرد الزوج فقال :

ـ وما ثمن « العقد » الذي اشتريته لك منذ اسبوع ؟ . . . الفان .. اليس كذلك ؟ وثوب الامس .. خمسمائة .. والقصر الريفي ، الفان .. وامس ، اخذ أبوك يداورني حتى استخلص مني الفا .. واول أمس ، خسرت أنت مائة روبل في لعب الورق .

واعتدل الزوج في جلسته مسندا راسه الى قبضة يده ، وراح يسرد اتهامات كثيرة . ثم قام الى المكتب واطلع زوجته على جملة براهين مادية ، وقال :

ـ والآن يا زوجتي الطيبة قد رايت ان فون ترومب لا يكون سوى شيء فارغ ... نشال بسيط مني قيس بي . الوداع.. اذهبي.. اذهبي !

...

قد يسال القارىء :

هل ذهبت الزوجة ؟

نعم . ذهبت . ولكن الى الغرفة الاخرى !!

ضد الزكام

● اكتشف العلماء الامريكيون دواء ناجعا ضد نزلات البرد وهو عبارة عن مادة غازية لها رائحة شديدة المفعول في القضاء على جراثيم البرد التي تسبب الزكام والانفلونزا والرشح والتهابات الزور .

أجمل من النايلون

● اهتدى العلماء أخيرا الى مادة جديدة أقوى وأرخص وأجمل من النايلون ، وهي مادة «التريلين» ويقال انها ستنتشر بين الناس قريبا جدا وستصنع منها الاقمشة والادوات المختلفة والمادة الجديدة شديدة المقاومة للنار وللأحماض الكيمائية كما انها مطهرة ضد الجراثيم .

ذكريات ..

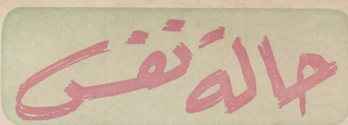
● تحتفظ « جوزفين أوستن » ، أمينة احدى دور الكتب العامة في لندن ، بمجموعة غريبة من التذكارات : من ضمنها خطابات غرامية معطرة وأوراق مختلفة من ورق اللعب ، وخصل من الشعر الاشقر والاسود ، ثم .. قطعة من البسطرمة المجففة !.

وكلها اشياء كان رواد المكتبة ينسونها في الكتب التي استعاروها .

تكفير !

● قالت زوجة الكاتب الروسي تولستوي وهي على فراش الموت وقد جمعت أولادها حولها: « اني أكفر الآن عن خطاياي . لقد كنت السبب في موته . لأني كنت قصيرة النظر فتدخلت في جميع أمـ الخاصة »

فهل للزوجات عبر، ذلك ؟..



بقلم سعد مكاوي

قال صديقنا الشاعر : هل مرت باحدكم يارفاق ساعة من زمان جرف فيها نفسه الواعية شعور طاغ غريب فاحالها شخصا جديدا يكاد ينكره ؟ لقد عرفت ساعة من هذه الساعات النادرة مرت بي ذات مساء منذ اعوام يوم كنت اعيش في باريس ، فكانت ساعة عنيفة رائعة مفعمة

وقد اتيح لي هذا الحظ النادر في دار من دور السينما بحي مونبارناس وصلت اليها متأخرا فدخلت في الظلام ، ثم لم تلبث الانوار ان غمرت القاعة ، وسمعت رجلا مع الفتاة التي عن يميني يدعوها الى تناول كوب من الجعة الباردة في المقصف ، وسمعتها تشكره مفضلة ان تمكث في مقعدها حتى تنتهي فترة الراحة فانصرف وحده ، وكان ماردا عملاقا صاحب عنق كعنق الثور .

وما كاد يبتعد حتى مالت الى صاحبته ــ وكانت فتاة سمراء لاتخطيء العين طابعها الاسباني ــ وقالت لي في بساطة وفي نفس الصوت الرقيق الذي خاطبت به صاحبها ان الجزء الاول من البرنامج كان سخيفا واني لم اخسر شيئا بحضوري متأخرا ، ولم اجد في حيرة المفاجأة ما اقوله لها ، وانما لبثت احملق كالابله في عيني هذه السمراء التي لم ارها من قبل . وكانت هي مشرقة باسمة كأنما تستحثني على ان افتح فمي ؛ فاستطعت آخر الامر ان اقول : « حقا ؟ اكانت القصة الاولى الى هذا الحد من الضعف ؟ »

قالت : لم يكن اسوأ منها الا ماشجر بيني وبين « ألبير » من نزاع صبياني ؛ فان ألبير ياسيدي حمار كبير ، ولولا انني اعرفه جيدا لقلت انه يخفي ذيله في بنطلونه !

وكان طبيعيا كما ترون ان يحيرني مسلكها الشاذ ، فما أعرف انا حياتها مع « ألبير » هذا ولا كانت هذه وسيلة طبيعية للحديث بين غريبين جمعتهما قاعة من قاعات التسلية عفو المصادفة .

قلت : ولكني لم الحظ باذنيه تضخما غير عادي ؟

فضحكت جارتي السمراء وهي تريح كتفيها على ذراعي وتغمرني على الفور بسيل من الاسئلة : من اي بلاد الشرق جئت ؟ وماذا اصنع بنفسي في باريس ؟ .. وجعلت اجيبها في ايجاز وانا افحصها وفي نفسي طوفان من اسئلة عديدة لا اجد لها جوابا : ماذا تبغي مني هذه الفتاة العجيبة ؟ اتريد ان يدق صاحبها المارد عظامي لتتفرج في غمضة عين على اشلاء رجل كيف تكون ؟ وهل هذا منظر طريف ؟ وفيم تطمع مني وليس امامنا سوى هذه الدقائق القليلة قبل ان يعود صاحبها الحمار ؟ موعد للقاء ؟ أم لعلها بكل بساطة احدى اولئك النسوة اللاتي يحركهن الفضول ولا يكف لسانهن عن الثرثرة ؟ .. انها حسناء ولصاحبها مظهر صعلوك من الأرباش ، فهل وراءهما سر ؟!

واذا اناملها تمس يدي وهي تهمس : انني اعرفك !

قلت وقد كدت انسى الحمار الذي في البار : حقا ؟!

قالت : رأيتك قبل اليوم ثلاث مرات ، وفي كل مرة كنت أجدني مدفوعة الى ان اقترب منك واتحدث اليك ، وفي كل مرة حال بيني وبينك امر طاريء لادخل لي ولا لك فيه ... كانت المرة الاولى امام الاوبرا ، ذات ثلاثاء ، بعد الظهر ، وكان معك أحد مواطنيك ورأيتك في المرة الثانية في ميدان سان ميشيل بعد شهرين ، ذات صباح مطير ، وفي هذه المرة كنت وحدك أمام مقهى صغير ، وكنت عند « السبيل » فهممت أن أتقدم اليك كما هممت في المرة الأولى ، واذا امرأة شقراء طويلة تبرز من شارع « لاهوشيت » فتضع يدها في ذراعك وتنطلقان الى « البول ميش » ، وأنت تريها شيئا في يدك لم أتبينه ، ولعله صورة ... وحدث نفس الأمر في المرة الثالثة : منعني الخجل وعربة عابرة ... في كل مرة من هذه المرات الثلاث كنت أحن الى القرب منك . واشتاق أن أسمع صوتك وأتعرف اليك وأصبح صديقتك ، وكان أول ما أحس حين يقع عليك بصري انني أعرفك وان من واجبي ان اطلعك على سري ، متى عرفتك ؟.. وكيف ؟.. وأين ؟.. هذا مالم أكن أدري ، وان بدا لي دائما أن معرفتي بك أعرق من أن تكون بنت لقاء سابق أو نظرة سلفت فحسب ... كان في نفسي دائما هاتف من هذه الهواتف الغامضة يحدثني انني عرفتك في زمن بعيد وربما في عالم مجهول وان بين روحينا ودا متصلا وفهما خفيا ... ولك أن تقدر مبلغ فرحتي حين شهدتك اليوم الى جانبي ، تقودك المصادفة بيدها الرحيمة المحسنة .. لقد استخفني الفرح حتى كدت أميل اليك بالحديث على عين ألبير !.. والآن وقد ظفرت بك وأتيح لي في زماني أن أحكي لك أمري تجدني سعيدة كأشد ماتكون المرأة في هذه الدنيا سعادة ...

وانقلب صاحبكم البليغ اللبق أبكم أبله لايدري كيف يتلقى هذا الحديث ولا كيف يكون رده عليه ، هل المسألة كلها أن هذه المجنونة قد قرأت بالأمس في عدد قديم من مجلة مريبة مقالا سخيفا عن تقمص الأرواح أو ما الى هذا الهراء الفارغ ؟.. ولكن كان هناك شيء واحد صادق في كلامهما ، وذلك انها رأتني من قبل ، فان ماقصته علي من أمري لم يكن يحتمل الشك .

ولكن هذا التأمل مني لم يطل ولا أدري أكان ذلك شعورا خالصا أم هو من أثر حديثها المصقول وشخصيتها المشرقة : فان حنانا غريبا طاغيا لم يلبث أن غمر نفسي الواعية من أقطارها وطغى على منطق تفكيري وأحالني شخصا جديدا أكاد أنكره ...

كان حالي بين يديها حال المستسلم لتيار رفيق دون أن يفكر أين يحمله ، والحق الذي أعترف به اني رأيت عين اليقين اني أيضا « أعرفها » على ذلك النحو « الصوفي » : لمست هذه « الحقيقة » نفسي بغتة كأنما رفع الحجاب في ساعة تجل عن روحي ، بل عجبت كيف فاتني أن أتبين ذلك من قبل كما تبينته هي ... وتصوروا يارفاق جمال هذه الساعة ــ مهما كنت في واقع الأمر مغفلا ــ اذ ترفع عن بصيرتي غشاوتها فيكشف لها اني وهذه السمراء من بنات شعب غريب عني كانت لنا طفولة بعيدة مشتركة عامرة .

لا أدرس معكم الآن مشكلة صوفية أو مسألة سيكولوجية ، ولا أدري هل كنت مغفلا أو موسوسا ، ولكن الذي أعرفه يقينا وأذكره راضيا هو أن تلك الساعة الفريدة التي عبرت في حياتي كانت رائعة عنيفة مفعمة بالنشوة حتى لتخرجني من شخصيتي المألوفة وتصنع مني كائنا جديدا ، كأنها السحر ولا ولا سحر ...

وكانت هي ماضية تصب في أذني سحرها بصوتها السماوي المشرق ، وقد ألقيت اليها بسمعي وروحي . على أن هذه النشوة كانت تتراوح بين الضعف والشدة ومرت لحظات حدث لي فيها مايشبه « اليقظة » لتبخر « الشعور العظيم » ، وسخرت من نفسي واعتبرتني « حمارا جديدا » كحمارها الذي في البار ، واعتبرتها هي صائدة رخيصة السلاح .

وأطفئت الأنوار وأنا بعد في احدى هذه الفترات اليقظة ، فعولت على أن أنصرف الى القصة واجعل حديثي الى جارتي ــ حتى يقبل صاحبها ــ كما يلهو المرء بكرة بين يديه وهو منصرف الى شان يشغله .

ولكني أحسست يدها تتحسس في الظلام يدي ، فتلفت استطلع أمر صاحبها ، ورأت هي حركة رأسي فضغطت يدي وهمست الي : اذا ذهب الحمار الى البار ، فقد يعود البار ولا يعود الحمار ! . ولكن أنادم انت على انك استمعت الي ؟ .

قلت : انني رجل طرد الندم والحسرة من مملكته .

قالت : فأنت لا تصدقني .

قلت : فأما هذه فنعم . صدقتك لحظة قصيرة ، ثم تبخر كل شيء ! .

قالت حزينة يائسة : كم يحزنني هذا ! .. ومع ذلك فاني صادقة ! .

قال الراوي : وفي الوقت الذي انبعث في نفسي هاتف يغريني بالاستسلام ــ ولو عن غير اقتناع ــ الى هذه النشوة التي تدعوني اليها ساحرتي السمراء ، كان صائد النساء الكامن في قرارة كل رجل منا والمنحدر الينا من اجدادنا ساكني الكهوف يقول لي وكان له يدا تدفعني في ظهري : « لا يلبث ان يعود صاحبها فاغتنم الفرصة قبل فواتها ، وواعدها فان هذا كل ما تشتهي منك » . . .

فاطعت صاغرا وهمست في أذنها أسألها متى نلتقي ...

واذا هي تهتف بي ضارعة : بربك لا تقل هذا ! ان في وسعي ان أخون صاحبي معك ، ولكن هذا هو المستحيل !.. قد أخونه مع غيرك ، ولكن انت ! .. انت أقرب الي من هذا الذي تدعوني اليه .. ألا تدرك اني لست من السخف والتهافت الى هذا الحد الذي ارتضته لي ريبتك في أمري



وان لي في حياتي ما يكفيني عناء الكذب والصدق ؟ .

ومرة أخرى رجح عامل الاقتناع بكل ما فيه من « دروشة » صوفية عامل الشك واليقظة . فانظروا ايها السادة ماتفعل بنا أحيانا تلك الذخيرة من « الروحانية » الهاجعة في أعماقنا نحن الشرقيين ! .

وقلت لها : اني آسف حقا . كنت دائما هكذا .. ولدا شريرا عنيدا يفسد على نفسه بشكوكه الباطلة خير ساعات الحياة واحلاها ، وثقي ان اسفي مقترن بعرفان بالجميل لا حد له .

وسكت مضطرا مضطربا اذ لمحت في لفتة من لفتاتي « ألبير » يعود سكران طافحا ، وأقبل فانحط في مقعده فوق معطفه وقبعته ، ومد ذراعه فطوق بها عنقها وجذب اليه رأسها واقبل عليها بعينيه وشفتيه ..

وحاولت مخلصا ان اقصر اهتمامي على القصة التي تدور وقائعها على لوحة السينما ، ولكني لم أملك غير التفكير المحموم في فريسة ألبير : انها تهبه الآن شفتيها ، غير ان يدها التي الى ناحيتي لم تلبث ان امتدت في تستر وخفية تبحث عن يدي حتى استقرت بين اصابعي ، دافئة بضة مرتعدة .

واختلفت المشاعر على نفسي ، وسمعت ضربات قلبي كأنها دقات ساعة في برج قديم ، وتحيرت ما أنا فاعل بهذه اليد ؟ هل أدفعها عني ساخطا ساخرا لأنها تعبث بي وتريد صاحبتها ان تكون قد صنعت في ليلتها شيئا مثيرا مسليا تقصه غدا على صاحباتها وربما على صاحبها هذا نفسه لتضحكه وتدخل السرور على قلبه ؟ . أم احتفظ بها في يدي مغتبطا راضيا فما يبدو انها مضللة ولا كاذبة ؟ .

لم أكن أدري ، ولا والله ماكان أشدكم مني الآن سخرية ليدري !

هرعت الى الخارج قبل ان افكر فيما أنا فاعل ، مدفوعا بقوة لا قبل لي بمغالبتها ، تاركا ورائي ذلك السر الغامض ... ووقفت تحت أحد مصابيح الشارع أقبض يدي الدافئة وابسطها وحالة نفسي بين الضحك والبكاء . . .

قال صديقنا الشاعر : واني الى هذه الساعة التي أقص فيها عليكم قصتي يخيل الي ان دفء راحتها لايزال ينتشر في راحتي ، وما نسيت العينين البريئتين في ذلك المحيا الأسمر الوديع ، واحسب ــ عن بلاهة وحمق ان شئتم ــ ان صاحبتهما تفكر في الآن ، كما أفكر فيها ، وهي في عالمها البعيد الى جوار صاحبها ، وتسائل الدنيا عني وهي تبحث بين أناملها الدقيقة عن يدي التي عاشت في يدها ساعة غريبة من الزمان ..

●

قال أحدنا حين سكت الراوي :

ــ أحسبك كنت مغفلا ! .

فقال الراوي ــ وهو يتأمل راحته ــ كلمة ساد بعدها الصمت :

ــ وكذلك احسبني . غير اني ، في بعض ساعات الصفاء ، اعتقد انها لم تكن كاذبة .

سعد مكاوي

قبعات الشتاء

اختفت نهائيا من مجتمعاتنا القبعات الغريبة التي كانت تحط نقد الرجال ، هـذه القبعات التي كانت تشبه كل شيء الا القبعات ، فكان منها ما يشبه الدبابات والمدافع والتورتات والمراكب والشمس والقمر !

وقد تطورت الموضة واصبحت تميل الى البساطة ، واستعان رجال الموضات في اوربا بالقماش في تشكيل كثير من قبعات هذا الشتاء.



فوق : قبعة من قماش الكريتون تشبه العقال العربي تلف ثلاثا حول الرأس

الى اليمين : قماش من الجوخ الأبيض لف حول الاذنين وانتهى بعقدة فوق الرأس

قبعة من الشفيوت الاسود وقد لف حولها ايشارب من الحرير



تحت : قبعة من القطيفة نالت الجائزة الاولى في لندن هذا الشتاء في المعرض الذي أقامته وزارة المعارف .



تحت : قبعة جميلة من الجوخ تزينها ريشة سوداء وحولها نقاب أسود



يكفيني عناء
قتناع



نظرة !..

« للرسام العالمي دافيد رايت »

مطبعة أورفند وأولاده